أوَ أنْ يميلَ مع العدوِّ لئامُها

قوله أن يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كرا[illegible] أن يبطئ حاسد وكراهة أن يميل وعند
الكوفيين أن لا يبطئ حاسد وأن لا يميل كق[illegible] لكم أن تضلوا أي كراهة أن تضلوا
أو يبين لكم أن تضلوا أي بقول فهم العـ[illegible] ـون متعاضدون فكفى عنهم بغظ العشيرة
كراهية أن يبطئ حاسد بعضهم [illegible] يبطئ حاسد لبعضهم عن نصر بعض وكراهية أن تميل
لئام العشيرة واخـ[illegible] ـان يظاهر الأعداء على الأقرباء وتحرير المعنى أنهم بنو أب فقوم
متعاضدون كرا[illegible] يبطئ الحاسد بعضهم عن نصر بعض وتميل لئامهم إلى الأعداء ومظاهرة
إياهم على الأقارب قال عمرو بن كلثوم يذكر أيامي تغلب وفخرهم

ألا هُبّي بصحنكِ فاصبحينا
ولا تُبقي خمورَ الأندرينا

هبّ من نومه يهب هبًّا إذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح
والفعل صبح يصبح أبقيت الشيء وبقّيته بمعنى والأندرون قرى بالشام يقول ألا استيقظي
من نومك أيتها الساقية واسقينا الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى

مُشَعشَعةً كأنّ الحُصَّ فيها

إِذَا مَا ٱلْمَآءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

مشعشعة الشراب ممزوجة بالماء والحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران ومنهم من جعله سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخاء وفيه ثلث لغات احدهن ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كانها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء والقي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها وسكرنا جدنا بعقايل اموالنا وسمحنا بذخاير اعلاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين المعجمة اي اذا خالطها الماء ومملوة والشحن الملو والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء كثيرا تشبه هذا النور

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ
إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

يقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه اذا ذاقها حتى تلين اي تسلي الهموم والحوايج اصحابها فاذا شربوها لا نوا ونسوا اخرانهم وحوايجهم

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء والشحي الفاشل الشحيح والفعل
شح يشح والمصدر الشح وهو بخل معه حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل الحريص
مهينا لماله فيها اي في شربها او شراها اذا ا[illegible] ادرت الكوس عليه

صبنت الكأ[illegible]م عمرو
وكان الكأ[illegible]ها اليمينا

الصبن الصرف والفعـ[illegible]يمين يقول صرفت الكاس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس
على اليمين فاجريتها [illegible]

وما شر الثلثة ام عمرو
بصاحبك الذي لا تصبحينا

ليس بصاحبك الذي لا يسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلثة الذي تسقينهم اي لست شر اصحابك
فكيف اخرتني وتركت سقي الصبوح

وكاس قد شربت ببعلبك
واخرى في دمشق وقاصرينا

يقول ورب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربتها بتلك البلدتين

وانا سوف تدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا

يقول

يقول سوف ندرك مقادير موتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية

اى تقدر الموت

قفي قبل التفرق يا ظعينا

نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المراة فى الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها وهى فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمراة حتى يقال لها ظعينة وهى فى بيت زوجها يقول قفى مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لقيت بعدنا

قفي نسألك هل احدثت صرما

لوشك البين ام خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين بمعنى المامون يقول قفى مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة الفراق ام هل خنت حبيبك الذى تؤمن خيانته اى هل دعتك سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة فى مودة من لا يخونك فى مودته اياك

بيوم كريهة ضربا وطعنا

اقر به مواليك العيونا

الكريهة من اسماء الحرب والجمع الكرايه سميت بها لان النفوس تكرهها وانما الحقها الهاء

لانها اخرجت مخرج الاسماء مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج النعوت مثل امراة قتيل وكف
خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر اي [illegible] يطعن فيه طعنا قولهم اقر الله عينك
قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعتك اي [illegible] زعم ان دمع السرور بارد ودمع
الحزن حار وهو عندهم ماخوذ من [illegible] البارد ورد عليه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
هذا القول قال الدمع [illegible] ح او ترح وقال ابو عمرو الشيباني معناه انام الله عينك
وازال سهرها لان [illegible] داع الى السهر والاقرار على قوله افعال من قر يقر قرارا لان
العيون تقر في النوم وتطوف في السهر حكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله
مناك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره وتحرير المعنى ارضاك الله لان المرء [illegible] اليه
شي يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن الطماح اليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب
والطعن واقر بنوا اعمامك عيونهم في ذلك اليوم اي فازوا ببغيتهم وظفروا بمناهم من قهر الاعدا

وَاِنَّ غَدًا وَاِنَّ اليَوْمَ رَهْنٌ
وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا

يقول فان الايام رهن بما لا يحيط علمك به اي ملازمة له

تُرِيكَ اِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ وَقَدْ اَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوه لانه موضع الكبد والعداوة
عندهم تكون في الكبد وقيل بل [illegible] كاسحا لانه يكشح كسحا عن عدوه اي يعرض عنه فيوليه كشحه
يقول تريك هذه المراة اذا اتيتها [illegible] وامنت عيون اعدائها

ذِرَاعَي عَيْطَلٍ [illegible] بِكْرٍ
هِجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْ[illegible]ـنَا

العيطل الطويل العنق من النوق الادماء البيضاء والادماء [illegible] في الابل والبكر الناقه التي
حملت بطنا واحدا ويروى بكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وكسر الباء على الرواتين ويروي
تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذي
فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر
من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع ويعت به الابل
والرجال وغيرهما قوله لم تقرا جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئين
لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد بعد اورعت ايام الربيع في مثل هذه المواضع ذكر هذا
مبالغة في سمنها اي ناقة فتية لم تحمل ولدا فقط بيضاء اللون

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

رخصا الينا حصانا عفيفة يقول تريك ذراعين ممتليين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق لم تلد وتريك

تريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محدرة من كف من يلمسها

وَمَتْني لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ

رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلِينَا

اللدن اللين والجمع لدن اي متني قامة لدنة السموق الطول والفعل سمق يسمق

والرادفان والرانفان اي فرعا الاليتين والجمع الروادف والروانف النوار

النهوض في تثاقل الولي القرب والفعل ولي يلي تريك متني قامة طويلة لينة مثقل اردافها

ما يقرب منها ووصفها بطول وَمَاكَمَةٍ يَضِيقُ البَابُ عَنْهَا القد وثقل الارداف

وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا

الماكمة راس الورك وجمع الماكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وامتلائهما باللحم

كشحا قد جننت لحسنه جنونا وَسَارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ

يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينَا

البلنط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين

كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما اي خلاخيلهما تصويتا

نما ودنا

فما وجدت كوجدي ام سقب
اضلته فرجعت الحنينا

قال القاضي ابو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة و السقب بمنزلة الصبي والحايل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول ما حزنت حزنا مثل حزن ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها يريد ان حزن هذا لناقة دون حزنه لفراق حبيب

ولا شمطاء لم يترك شقاها
لها من تسعة الا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر هنا يقول ولا حزنت كحزن عجوز لم يترك شقاها من تسعة بنين الا مدفونا في قبره اي ماتوا كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكرت الصبى واشتقت لما
رايت حمولها اصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت والى العشيقة لما رايت

حمول ابلها سيقت عشيا مسرعة لان الابل اذا حديت اسرعت

فاعرضت اليمامة واشمخرت

كاسياف [illegible] مصلتينا

اعرضت ظهرت وعرضت [illegible] وقول تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا

وهذا من النوادر عرضت [illegible] ومثله كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا اشمخرت

ارتفعت اصلت السيف سللته يقول فظهر لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف

بايدى رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قرى ابظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

ابا هند فلا تعجل علينا

وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من امرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند ملكناه

بانا نورد الرايات بيضا

ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات يقول نخبرك بانا نورد اعلامنا في الحروب بيضا

87

حمرا قد روين من دماء الابطال وهذا تفسير من البيت الاول

وَأيامٍ لنا غُرٍ طوالٍ

عَصينا الملكَ [illegible] ان ندينا

يقول نخبرك بوقايع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه وتذلل له والايام الوقايع هنا والغر المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل قوله ان ندين اي كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اي لان لا ندين فحذف لا

اي كراهية

وَسيّدِ معشرٍ قد توّجوهُ

بتاجِ الملكِ يحمي المُحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واحجبه [illegible]

تركنا الخيلَ عاكفةً عليهِ

مُقلّدةً أعنّتَها صُفونا

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف الصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلث قوايم وثنى سنبكه الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده

وَاَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ
اِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُوعِدِينَا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح الى الشامات ننفى من هذه الاماكن اعداءنا

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

القتادة شجر ذو شوك والواحد قتادة والتشذيب نفى الشوك والاغصان الزائدة والكرب

والليف من الشجر يلينا اى يقرب منا يقول قد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا

وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا استعار لكسر الشوكة تشذيب القتادة

مَتَى نَنْقُلْ اِلَى قَوْمٍ رَحَانَا
يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

اراد بالرحا رحا الحرب وهى معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا

استعار ثقلا — اسم الطحين

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ اَجْمَعِينَا

الثفال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى فى فم الرحا

وقد الهيت الرحا القيت فيها لهوة يقول يكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد يكون قبضتنا قضاعة جميعًا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة لتشاكل الرحا والطحن

نزلتم منزل الاضياف منا
فاعجلنا القرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منازل الاضياف فعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا او لكيلا تشتمونا والمعنى فعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يحمد تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاءً ان تشتمونا اى قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم
قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي يكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التي يرمى بها والردى الرمى والفعل ردى يردى فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة اى حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نعم اناسنا ونعف عنهم
ونحمل عنهم ما حملونا

يقول نعم عشايرنا باموالنا وسعينا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومونهم

نُطَا [illegible] اخَى النَّاسُ عَنَّا

وَ[illegible]ـرِبَ بِالسُّيُوفِ اِذَا غُشِيْنَا

التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول [illegible] تباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا

ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اى اتونا وقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تنالة سيوفنا وضرب من تنال

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الخَطِّى لُدْنٍ

ذَوَابِلَ اَوْ بِبِيْضٍ يَخْتَلِيْنَا

اللدن اللين وجمع اللدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل يريد سمهرا وقضار بهم

بسيوف بيض يقطع ما ضرب بها توصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها

كَاَنَّ جَمَاجِمَ الاَبْطَالِ مِنْهُمْ

وُسُوقٌ بِالاَمَاعِزِ يَرْتَمِيْنَا

ويروى نشق جماجم الابطال فيها والابطال جمع البطل وهو الشجاع الذى يبطل دماء اقرانه والوسوق

جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذى يكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان

منهم اجمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم في عظمها باحمال الابل و

والارتماء لازم ومتعد وهو في البيت لازم

نشق بها رؤوس القوم

ونختلب الرقاب فتختلينا

الاختلاب قطع الشيء بالمخلب هو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش يقول نشق بها روس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فينقطعن

وان الضغن بعد الضغن يبدو

عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الضغن بعد الضغن يفشو اثاره ويخرج الداء الدفين اى المدفون من الافئدة اي يبعث على الاشعام

ورثنا المجد قد علمت معد

نطاعن دونه حتى يبينا

يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ولك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا

ونحن اذا عماد الحي خرت

عن على الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل حر في البيت ومن روى في البيت بالامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت

الخيام فخرت على امتعتها ونحمي من يقرب منا من جيراننا او نحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي جيراننا اي اذا هرب غيرنا حمينا غيرنا

نجذ رؤوسهم في غير بر
فما يدرون ماذا يتقونا

الجذ القطع يقول نقطع رؤسهم في غير بر اي في عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحريم واستباحة للاموال

كأن سيوفنا منا ومنهم
مخاريق بايدي اللاعبينا

المخراق معروف المخراق ايضا سيف من خشب يقول كنا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق في سرعة

كأن ثيابنا منا ومنهم
خضبن بارجوان او طلينا

يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بارجوان او طليت

اذا ما عي بالاسناف حي
من الهول المشبه ان يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

يقن

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةِ ذَاتِ حَدٍّ
مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل او كتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم يعني اذا افزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذوات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة منا على احسابنا

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ القَتْلَ مَجْدًا
وَشِيبٍ فِي الحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا

يقول ونسبق ونغلب بشبان يعدون القتل في الحرب مجدا او شيب قد مرنوا على الحروب

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل الثريا والحميا وهي بمعنى التحدي يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم فاذبين عن ابنائنا فضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ
فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا

عصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثبة الجماعة والجمع الثبات والثبون في الرفع

والشين فى الجر والذ [illegible] يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء فنصبح خيلنا

جماعات اى يتفرق فى كل وجه لذب الاعداء عن حرمنا

وَاَمَّا يَوْمَ لَا تُخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

الامعان الاسراع او المبالغة فى الشى والتلبب التسلح يقول واما يوم لا نخشى على حرمنا فنمعن

فى الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا

بِرَاسٍ مِنْ بَنِى جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا

الراس الرئيس السيد يقول نغير عليهم مع سيد من هولاء القوم ندق به السهل اى الارض

اللينة والحزن اى نهزم الضعاف والاشداء

اَلَا لَا يَعْلَمُ الْاَقْوَامُ اَنَّا

تَضَعْضَعْنَا وَاَنَّا قَدْ وَنِيْنَا

التضعضع التكسر والذلل ضعضعته فتضعضع اى كسرته فانكسر والونى الفتور يقول لا يعلم

الاقوام انا تذللنا وانكسرنا وفترنا عن الحرب اى لا كنا بهذه الصفة فيعلمنا بها الاقوام

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اي نجازيهم بسفههم جزاءً يربى عليه فسمي جزاء الجهل جهلاً لازدواج الكلام وحسن تجانس للفظ كما قال الله سبحانه وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل وعلا ومكروا ومكر الله وقال جل وعز يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ
نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا

القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذي وليتموهم اى اى شيء دعاك الى هذه المشيئة المحالة يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم باستخدام قيله اياهم

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ
تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

الازدراء والازرواء بمعنى التقصير به واحتقاره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا

وتقفير بنا اي اي شي دعاك الى هذه المشية اي لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغي الى من يشي بنا اليه

تُهَدِّدُنَا وَاَوْعِدُنَا رُوَيْدًا ... ويغريه بنا ليحقرنا

مَتَى كُنَّا لِاُمِّكَ مُقْتَوِينَا

الفتو خدمة الملك والفعل فتا يفتو والمقتى مصدر كالفتو ينسب اليه فيقول مقتوي ثم نجمع مع طرح يا النسبة فيقال مقتوون في الرفع ومقتوين في الجر والنصب كما يجمع الاعجمي بطرح يا النسبة فيقال اعجمون في الرفع واعجمين في الجر والنصب يقول ترفق في تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك اي لم نكن خدما لها حتى نعبا بتهديدك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا

كان اخبارا ثم قال رويدا اي دع الوعيد

فَاِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو اَعْيَتْ

عَلَى الْاَعْدَاءِ قَبْلَكَ اَنْ تَلِينَا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم اياهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد ان عزهم منيع لا يرام

اِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ

وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

الثقاف

الثقاف الحديدة التي يقوم بها الرمح وقد ثقفته قومته ال... ...ريدة ا... ن
الدفوع اصله قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربت بثفنات رجلها اي بركبتيها ... ه الزبانية
لزبنهم اهل النار اي لدفعهم يقول اذا اخذنا الثقاف ليقومها نفرت من التقويم وولت الثقاف
قناة صلبة شديدة عشوزنة جعل القناة التي لا يتهيأ تقويمها مثلا لعزتهم التي لا تتضعضع و
جعل قهر من تعرض لهدمها كنفار القناة من التقويم والاعتدال

عَشَوْزَنَةً اِذَا انْقَلَبَتْ اَرَنَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا

ارنت صوتت والارنان هنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ في صفة القناة بانها تصوت
اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تتضعضع لمن رامها
بل تهلكه وتقهره

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْاَوَّلِينَا

يقول هل اخبرت بنقص كان من هولاء في امور القرون الماضية او بنقيصة احد سلف منهم

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ
اَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

الذين القهر ومنه قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اى غير مقهورين يقول ورثنا
مجد ذى البرة الذى اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب بمجده يحمينا سيدنا ويحمى الفقراء
الملتجين الى الاستجارة

ومنا قبله الساعى كليب
فاى المجد الا قد ولينا

يقول قبل ذى البرة الساعى للمعالى كليب وائل بن غنم قال واى المجد الا قد ولينا اى قربنا منه فحويناه

متى نعقد قرينتنا بحبل
تجذ الحبل او تقص القرينا

يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا نقوم فى قتال
او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل منه وقص يقص

ونوجد نحن امنعهم ذمارا
واوفاهم اذا عقدوا يمينا

يقول نحن ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد
والحلف الذى يسمى به لانه يتذمر له اى يتعصب لمراعاته

ونحن غداة اوقد فى خزازى
رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن عداة اوقدت النار
فوق اعانة المعينين نفتخر باعانة قوم بنى نزار فى محارباتهم

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

الدرين ما اسود من النبت وقدم والخور الغزار من الابل والناقة خوار يقول ونحن حبسنا
اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاغاثة قومنا وساعدتهم

على قتال وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا التَقَيْنَا اعدائهم
وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

يقول كنا حماة الميمنة اذا التقينا والاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم فى حرب
نزار واليمن عند مقتل كليب وائل السيد بن عنق الغسانى عامل ملك غسان على تغلب حين لطم اخت
كليب فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وكانت تحته
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا
فَآبُوا بِالنِّهَابِ بِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته اي قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اي اغتنموا الاموال واسرنا الملوك

اليكم يا بني بكر اليكم
الما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مسامتنا ومبارزتنا يا بني بكر الم تعلموا من نجدتنا وباسنا اليقين فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اليك اي تنح

الما تعلموا منا ومنكم
كتائب يطعن ويرتمينا

يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا ويرمي بعضهن بعضا وما في قوله الما صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامي

علينا البيض واليلب اليماني
واسياف يقمن وينحنينا

اليلب نسجة من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليماني والسياف يقمن وينحنين لطول الضراب بها

١٦١

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

السابغة الدرع الواسعة التامة الدلاص البراقة والغضون جميع غضن وهو التشنج في الشيء يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها وسبوغها

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ
تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

وقوله اي للبسها

الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح في جريها والطرائق التي ترى في الدرع بالتي تراها في الماء اذا ضربته الريح

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ
عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا

جمع اجرد وهو القصير الشعر من الخيل والنقائذ اسقه من قوم آخرين وواحد النقائذ نقيذه وافتلين

فظمن لمن امهاتهن ويقال اعلم اقلين نحن عذنا

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَنِينَا

ورثناهن يعني الخيل ويجوز في الكلام ورثناها

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

المعنى قد علمت اذا ضربت القباب انا سادة العرب واشرافهم فجميع قبة والابطح

واد فيه حصى قال ابو جعفر اراد بالابطح مكة لانه يجتمع فيه الناس كلهم انا ساداتهم واشرافهم

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا
وَنَبْطِشُ حِينَ نُصْبِحُ قَادِرِينَا

اي وقد علم القبايل ان لنا الدنيا

نُسَمَّى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدَأُ الظَّالِمِينَا
مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ البَحْرُ نَمْلَؤُهُ سَفِينَا

عرف ابو جعفر البيت الاخير ولم يعرف البيتين قبله من القصايد الخمس

عنترة بن شداد بن معاوية

اجدني مخزوم بن عوف بن غالب وكانت امه حبشية سوداء وهو من ... يب العرب

هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

قوله هل غادر الشعراء اي هل ابقوا لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه وقوله من مترنم الترنم صوت
خفي ترجعه بينك وبين نفسك اي هل ابقت الشعراء من يترنم بشعر نفسه لم يسبق الى معناه و
يروى من متردم من قولك ردمت الشيء اذا اصلحته والتوهم الحدس والظن

يادارَ عَبْلَةَ بِالجِواءِ تَكَلَّمي
وَعِمي صَباحاً دارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمي

الجواء بلد تسميه اهل نجد جواء عدنة والجواء ايضا جمع جو وهو البطن من الارض الواسع ومعنى تكلمي اي
اخبرينا عن اهلك وسكانك ما ذا فعلوا وقوله عمي اي انعمي قال انعم وعم وانعم ويروى ان اباذر
رضي الله عنه لما اتى النبي صلى الله عليه واله قال له انعم صباحا يا رسول الله قال له النبي
صلى الله عليه واله ان الله قد ابدلني خيرا منها فقال وما هي يا رسول الله قال السلام
عليك ومعنى اسلمي سلمك الله من الآفات

فوقفت فيها ناقتي فكأنها

فدن لأقضي حاجة المتلوم

الفدن القصر والمتلوم المتمكث وعنى بالمتلوم نفسه وقوله لاقضي منصوب باضمار ان ولام كي ويدني منها

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا

بالحزن فالصمان فالمتثلم

حل يحل فهو حال اذا نزل وحل يحل اذا وجب فهو حال وحل من احرامه يحل فهو حلال ولا يقال

حال والصمان موضع ويقال جبل والصوان حجارة وربما كانت تستعمل لحجارة النار حادة وكانت

العرب تذبح بها

حييت من طلل تقادم عهده

أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

حييت من التحية تقادم اي قدم به العهد وطال واقوى وخلا من اهله قال الله تعالى نحن جعلناها تذكرة

ومتاعا للمقوين وقوله اقفر مثل قوله اقوى والمعنى واحد ولكن قد اختلف اللفظ والعرب تفعل ذلك

اذا اختلف اللفظان وان كان المعنى واحدا قال الحطيئة الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى

من دونها النأي والبعد فالنأي والبعد واحد قال ابو العباس لا يجوز التكرير الا لما فيه فائدة

قال فالنأي ما قل من البعد والبعد يقع لما كثر

حلد

حلّت بأرض الزائرين فأصبحت
عسراً عليّ طلابك ابنة مخرمِ

وروى ابو عبيدة شطّت مزار العاشقين فاصبحت عسرا على طلابها ابنة مخرم والزائرون
الاعداء كانهم يزارون كما يزار الاسد وعسرا منصوب على انه خبر اصبح وطلابها مرفوع به واسم
اصبح مضمر فيه ونصب ابنة مخرم على النداء المضاف تقديره يا ابنة مخرم وشطّت تباعدت

علقتها عرضاً وأقتل قومها
زعماً لعمر ابيك ليس بمزعمِ

علقتها اى احببتها والعلاقة علاقة الحب قوله عرضا اى عن غير قصد انما اعترضني هواها من غير ان
اطلبه ونصب عرضا على البيان وفي زعما قولان احدهما اني احبها واقتل قومها فكان حبها
زعم مني والقول الاخر ما قاله ابو عمرو الشيباني فقال زعم يزعم زعما اذا طمع فيكون على هذا الزعم
الطمع وعرضا وزعما اسمان منصوبان على المصدر

ولقد نزلتِ فلا تظنّي غيره
منّي بمنزلة المحبّ المكرّمِ

قوله لا تظني غيره اى هذا اليقين يعني صدق محبته لها وقوله بمنزلة المحب المكرم لم يسبقه احد اليه ممن

تقد ... حا ... با في الكلام والكثير محبوب

كيفَ المزارُ وقد تربّعَ اهلُها
بعُنيزتَينِ واهلُنا بالغَيلَمِ

يقال تربع القوم اذا نزلوا في الربيع وعنيزتان والغيلم موضعان يقول كيف ازورها وقد بعدت منى بعد قربها

إن كنتِ ازمعتِ الرحيلَ فإنّما
زُمّت جِمالُكمُ بليلٍ مظلمِ

ازمعت واجمعت واحد وانا مزمع اى عزمت على الرحيل ويروى زمت ركابكم والركاب الابل ولا يقال ركاب الا للابل خاصة والرلب الجماعة الذين يركبون الابل وقوله زمت جمالكم اى شدت بالازمة والمعنى انكم عزمتم على الرحيل واجمعتم عليه بليل فكان اجمالكم زمت فى ذلك الوقت وانما قصد الليل فى قوله بليل لان فيه تصفو الاذهان ولا يشغل امر معاش ولا غيره

ما راعني إلّا حمولةُ اهلِها
وسطَ الديارِ تسفُّ حبَّ الخِمخِمِ

ما راعنى اى افزعنى والروع بفتح الراء الفزع والروع بضم الراء القلب والخلد والرائع ذو الجمال والحسن المعجب والرائع الخائف والحمولة الابل التى يحمل عليها ووسط ظرف واذا لم تحرك السين فهو ظرف

فاذا حركت السين لم يكن طرفا وتسف ما كل يقال سففت الدواء وغيره اسفه قال ابو عمرو الشيباني

الخمخم بقلة لها حب اسود اذا اكلته الغنم قلت البانها وتغيرت وانما ذكر انها تاكل هذا لانها

لا تجد غيره وروى ابن الاعرابي الحمحم بالحاء غير معجمة وهو اسرع يبسا

فِيهَا اثْنَتَانِ وَاَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْاَسْحَمِ

الحلوبة المحلوبة ويستعمل في الواحد والجمع على لفظ واحد والخوافي اواخر ريش الجناح مما يلي الظهر والاسحم

الاسود واثنتان مرفوع بالابتداء واربعون معطوف عليه وقوله سودا بالنصب نعت لحلوبة لانها

في موضع الجماعة والمعنى من الحلائب ويروى سود على انه يكون نعتا لقوله اثنتان واربعون والكاف

من كخافية في موضع نصب يعني سودا مثل سواد خافية الغراب

اِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

تستبيك اي يذهب بعقلك وتسباه اسيره اي ياسره وبذي غروب اراد بثغر ذي غروب وغروب الاسنان حدها وهو الا

شر لتحديد روس الاسنان وغرب كل شي حده والواضح الابيض ويريد بالعذب طيب ريقها فيقول قد عذب لذلك ريحه

المطعم المقبل وعذب نعت ومقبله مرفوع به وان رفعت عذبا ولذيذا فمعناه مقبله عذب ولذيذ المطعم

...ةٌ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

...سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

يريد فارة المسك والتاجر ههنا العطار وقال الاصمعي العوارض منابت الاضراس واحدها عارض

التي سبقت الفاره من المسك عوارضها وانما يصف طيب ريح فمها وجر كان سبقت

وقالوا اراد بقيمة الجونة وقيل سوق المسك وقيل هي العير التي تحمل المسك والقسيمة في غير

هذ المراة الحسناء ولعله اراد ذلك المعنى والقسامة الحسن

أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا

غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ

يقول فكان ريحها في طيبه ريح مسك او ريح روضة والروضة المكان المطمئن يجتمع اليه الماء فيكثر

نبته من انواع الكلا فلذلك يكون طيب الرائحة ولا يقال للشجر روضة وانما الروضة في النبت

والحديقة في الشجر ويقال اروض المكان اذا كثرت فيه روضة والانف التام من كل شي

وقيل هو اول كل شي ومنه استانف الامر ويقال فعل ذلك انفا وقال ذلك انفا اي اولا

متقدما والغيث المطر والمعلم والعلم والعلامة واحد وقوله ليس بمعلم اي هو مجهول لا يعرف

والمعنى ان هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصده الناس للرعي فيدوسوها ويونروا فيها وذلك

احسن ونصب روضة عطفاً على اسم كان وهو فارة تقديره وكان فارة مسك وروضاً انفا خبرها مضمر يعود على سبقت

جادت عليه كل بكر حرة
فتركن كل قرارة كالدرهم

ويروى بكر ثرة يقال عين ثرة اي غزيرة الماء والبكر سحابة في اول الربيع التي لم تمطر قبل ذلك والحرة البيضاء وقيل الخالصة والثرة الكثيرة والقرارة المكان المطمئن من الارض يجتمع فيه السيل فكان القرارة مستقر السيل وقوله فتركن يعني السحب والجود نوع المطر وهو اوسط وشبه اجتماع الماء فيها وبياضه بالدرهم

سحاً وتسكاباً فكل عشية
يجري عليها الماء لم يتصرم

السح الصب والتسكاب من السكب ومعناهما واحد وهو شدة الجريان وسحاً منصوب على المصدر ولم يتصرم اي لم ينقطع قال ابن الاعرابي خص مطر العشي لانه اراد مطر الربيع واكثر ما يكون مطر بالعشي

وخلا الذباب بها فليس ببارح
غرداً كفعل الشارب المترنم

العر ... ت ... مانه ... يغرد وتغريدا اذا طر ... رجع الصوت ترجيعا خفيا

غير شديد يرجعه بينه وبين نفسه وغردا منصوب على الحال والمعنى وخلا الذباب غردا والكاف

في كفعل الشارب في موضع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والمعنى يفعل فعلا مثل فعل

الشارب والذباب واحد يؤدي عن جماعة وهو اسم للجمع ومنه قوله تعالى وان يسلبهم الذباب

شيئا لا يستنقذوه منه ويجمع على اذبة في اقل العدد وذبان في الكثرة وليس بها برح اي ليس

بزائل يقال ما برحت قايما اي ما زلت

هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْاَجْذَمِ

الهزج الخفيف السريع ويستعمل في سرعة الصوت وتداركه ويقال فرس هزج اذا كان خفيف الوضع

والرفع سريع المناقلة وهزجا منصوب على الحال والمعنى يحك ذراعه بذراعه اي ما يزال احدها

يمر على الاخرى وكذلك يفعل الذباب دايما ويريد بقوله قدح المكب على الزناد الاجذم

الاجذم المقطوع اليدين فهو يقدح بذراعيه فشبه الذباب اذا حك ذراعه بذراعه بالاجذم

اذا قدح نارا او ... تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ... الزناد والقداحة

وَاَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ اَدْهَمَ مُلْجَمِ

دير ذي فوق ظهر فراشها وروي فوق سراة اجرد صلدم يعني فرسه وهو الشديد القصير الشعر يعني ان عبلة تمسي وتصبح على ظهر فراش وطي منعم وابيت انا على ظهر فرسي وسراته ظهره

وحشيتي سرج على عبل الشوى

نهد مراكله نبيل المحزم

حشيته فراشه وقوله على عبل الشوى اي على فرس غليظ القوايم والعظام والشوى القوايم والاطراف في هذا الموضع وفي غيره جمع شواة وهي جلدة الراس والنهد الضخم وقيل المنتفخ الجنبين والمراكل جمع مركل وهو موضع عقب الفارس على الجنبين من الفرس والمحزم موضع الحزام

هل تبلغني دارها شدنية

لعنت بمحروم الشراب مصرم

شدنية ناقة تنسب الى قبيلة من قبايل اليمن وقوله لعنت يدعو عليها بانقطاع لبنها اي يحرم ضرعها اللبن فيكون اقوى لها واصل اللعن البعد والملعون واللعين المباعد ومنه قولهم لعنه الله اي ابعده وقال كالذيب اللعين والمصرم الضرع الذي اصاب اخلافه شي فقطع لبنه من اثر صرار وغيره والصرم القطع

خطارة غب السرى موارة

تطس الاكام بوقع خف ميثم

خطار ... ترفعه وتضرب به حاذيهما والحاذان حافتا الاليتين من الانسان ومن

الابل عالي الفخذين وانما تخطر بذنبها وتمره على حاذيها لفراهتها وقوتها وغب السرى اي

بعد السرى وزيافة تزيف في سيرها وتسرع والوطس الضرب الشديد يقال وطس يطس وكذلك وخم

يخم ووثم يثم على التكثير ومن روى موارة بدل زيافة فانما اراد انها تمور في مشيتها وتسرع

وقوله يوقع خف اي بقوائم ذات اخفاف

وَكَاَنَّمَا اَقِصُ الاِكَامِ عَشِيَّةً بِقَرِيبِ بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

اقص اكسر اي اكسر الاكام بظليم قريب بين المنسمين اي ليس بافرق والمنسمان اصول خفيه

من مقدم يديه وكذلك في يدي البعير ورجليه لكل يد منسمان والخفان عليهما والرجل كذلك

والظليم له في كل رجل منسم واحد وعليه خف واحد وهو مثال الظفر للانسان والخف

للابل يتقي به الحصا والحجارة والمصلم والاصلم المقطوع الاذنين وذلك ان النعام

ليست لها اذان بل لها ثقبان لكل واحد

تَاْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا اَوَتْ

حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِاَعْجَمَ طِمْطِمِ

تاوي اليه اي تجتمع اليه فيأوين اليه يعني الظليم كما اوت هذه الحزق اليمانية لراع اعجم لا يفهم كلامه

والحزق

تبسام

والخرق والخرائق الجماعات من الناس والابل وغيرها والقلاها الذي ...

الذي يردد النار في كلامه والاعجم الذي لا يفصح في كلامه وان كان عربيا ويقال عجم مطمطم

وطمطماني اذا لم يفهم كلامه والقص اولاد النعام حين يرقص ولم يعلن المسائل ويروى يبري

لزخب اي محزوب يقال كلما علقت الناقة براسها للهرالقا الهر بحاليبه وحمه تحمد شبها

ربعط ويروى لقاها بالتخفيف يقال لقاه تلقيه بالتشديد وبالف ولقى وتلقيه بالتخفيف وحدو الذلك

أبقى لها طولُ السِّفارِ مُقرمَدًا

سَنَنًا او مِثلَ دعائمِ المُتخيَّمِ

اصل المقرمد المبنى بالآجر واراد به البناء ودم رايه فذلزم بعضه بعضا واشتدّا اي عاليا والمتخيم جر الخيمه

تَبرُكَت الى جنبِ الرداعِ كانَّما

تَبرُكَت على قَصَبٍ اجشَّ مُهضَّمِ

ويروى على جنب الرداع بار واراد بالاجش الصوت يكون فيه جشة اي بحة و

خشونة والمهضم المكسر يقال انه شبه بروكها فقلة الجمها وصوت عضامها بالقصب اذا انكسر و

صوت ويقال بل شبه حنينها بصوت المزامير

وكانَّ رُبًّا او كُحيلًا مُعقَدًا

حَشَّ الوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ

الكحيل القطران والرب وليس العنب التمر شبه العرق الذي يجري من ذفراها بالرب او القطران والمعقد الذي اوقد تحته حتى انعقد وغلظ قال ابو جعفر الكحيل رديء القطران يضرب الى الحمرة يبرد اذا انعقد والوقود بفتح الواو الحطب مرفوعا بحش وجوانب منصوبة على انها مفعول به ويجوز ان يكون نصبها على الظرف

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

قال ابن الاعرابي ينباع ينفعل من باع يبوع اذا مر مرا لينا فيه تلوٍّ وقال الاخرون ينباع انباع الشجاع وليس هو من نبع ينبع كما ينبع الماء من الارض ولم يرد بهذا انما اراد به السيلان والجريان على تثنيها كتلوي الحية يعني بذلك سيلان العرق من ذفراها على تثنيها قال عمرو هو من نبع ينبع ثم اشبع الفتحة فصارت الفا والذفريان اللحمتان الناتئتان في قفا البعير والاقفاء بين الاذنين ومنتهى الشعر من مؤخر راسها واول ما يعرق من البعير الذفريان واول ما يبدو فيه السمن لسانه و كرشه واخر ما يبقى فيه السمن عينه وسلاماه وهي عظام اخفافه والغضوب الغضبى واحد غضوب اكثر ما يكون كما يقال ظلوم وغشوم والجسرة الماضية في سيرها الشديدة والزيافة السريعة كأنها تزيف في سيرها اي تميس والفنيق الفحل من الابل والمكدم بمعنى المكدم والكدم العض

إِنْ تُغدِفِي دُونِي القِناعَ فإنَّني
طَبٌّ بِأَخذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

رجع الى مخاطبة عبلة الاغداف ارخاء القناع على الوجه والاغداف ايضا ارسال الرأس من
الدهن يقول ان تبت عينك عني فتغدف دوني فاعلمي فاني حاذق باخذ الفرسان
وقتلهم واسرهم والقناع يشتق من العلو يقال صرح مقنع اذا كان عاليا والطب والطبيب الحاذق
الفعل منه طب يطب والمستلئم الذي قد لبس لامته وهي الدرع وما يصلح للحرب

أَثْنِي عَلَيَّ بِما عَلِمْتِ فإنَّني
سَمْحٌ مُخالَقَتِي إذا لَمْ أُظْلَمِ

ويروى سهل مخالقتي وهما في موضع رفع بقوله سهل مخالقتي واذا في موضع الظرف والسمح
الذكر الجميل والمخالقة المعاشرة من الخلق الحسن او السيئ

فَإِذا ظُلِمْتُ فإنَّ ظُلْمِي باسِلٌ
مُرٌّ مَذاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

الباسل الشديد الكريه والعلقم الحنظل

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدامَةِ بَعْدَما

ركد الهواجر بالمشوف المعلم

المدامة الخمر وركود الهواجر سكونها والهواجر جمع هاجرة وهي شدة الحر وسط النهار و
المشوف الدينار والمعلم المنقوش

بزجاجة صفراء ذات أسرة
قرنت بأزهر في الشمال مفدم

بزجاجة أراد في زجاجة وقوله صفراء يحتمل أن يكون في زجاجة صفراء لقوله تعالى الزجاجة وقوله
ذات أسرة أي ذات طرائق وخطوط والواحد من الأسرة سرر وسرر وقوله بأزهر يعني إبريق
أبيض من فضة أو غيرها ويقدم سد وفمه بخرقة وقيل عليه الفدام الذي يصفى به وكلاهما جائز

وإذا شربت فإنني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم

يقول إذا شربت أنفقت مالي وأهلكته في السماح والجود والعرض نفس الرجل وموضع المدح
والذم يقول فإنما أصون عرضي بمالي ولم يكلم يجرح ولم يثلم أي لا أفعل ما أذم عليه

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي

فقال صبحي لصحوا اذا افاق من سكره والندى السخاء واحد الشمايل شمال وهي الخلائق المحمودة

يقول فانا اجود والسخي في حال الصحو والسكر

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مجدَّلا

تمكو فريصتُهُ كشدقِ الأعلمِ

الحليل الزوج والمراة حليلة وقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما كل لصاحبه والغانية التي استغنت بزوجها ورضيت به فلا تمد عينها الى غيره وقوله تمكو فريصته والفريصة موضع الكتف يلي الاضلاع وتمكو تصوت وشدق الاعلم المشقوق الشفة العليا واراد به شق الجمل وقد شبه شقة الطعن بفم الجمل وانها لا تزال تصوت بصوت يشبه الصفير

سبقت يداي له بعاجل طعنةٍ

ورشاشِ نافذةٍ كلونِ العندمِ

يقول اي عجلت بالطعنة والرشاش ما تطاير من الدم والنافذة الطعنة التي نفذت الى الجوف والعندم صبغ احمر من صبغ الاعراب وقيل هو البقم وهو العصفور وجمع عندمة والكاف من كلون في موضع جر لانها نعت لرشاش

هلّا سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ

إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

يعني بقوله هلا سالت الخيل يعني فرسان الخيل واصحاب الخيل تقول لو سالت اصحاب الخيل عني

لاخبروك عن شجاعتي

إذ لا أزال على رحالة سابح
نهدٍ تعاوره الكماة مكلم

الرحالة السرج كان يعمل من جلود الشاء باصوافها تتخذ للجري الشديد والسابح من صفات الفرس وهو الذي يدحو بيديه دحواً كانه يسبح في الجري والنهد الشديد الغليظ وتعاوره اي تتعاوره فحذف احدى التائين اي تطعنه ذا مرة والكماة جمع كمي وهو الرجل الشجاع يكتم شجاعته ولا يظهرها الا في الحرب وقيل هو التام السلاح وقيل كمي لانه يستر اوالم يظهرها

طوراً يجرد للطعان وتارةً
يأوي الى حصد القسي عرمرم

طوراً اي مرة وتارة والجمع اطوار وقال قوم الطور الحال وقالوا في قوله تعالى وقد خلقكم اطواراً ولد الطور احدهما انه خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة الى الكمال وقيل انه اختلاف المناظر والطبائع والعمل يعني الحد ومنه طوار الدار وقد عدا فلان طوره اي حده ويجرد يبعد بها ومنه جريدة وتارة مرة وتير المتى سقط والترة القطعة والحصد الكثير وكذلك العرمرم والتجريد ان يكون مع الخيل رجل ونصب طوراً بيجرد وتارة بياوي

نحرك

يخبرك من شهد الوقيعة أنني
أغشى الوغى وأعف عند المغنم

الوقيعة والوقعة واحد ويقال في مثل الحذر أشد من الوقيعة والوغى الحرب والوعى بالعين

تقريعة الصوت في الحرب والجلبة والوحى ثم غلب على ذلك الصوت في الحرب وقوله أعف

عند المغنم أي لا أستأثر دون أصحابي يقال عف يعف عفافًا وعفافة أو لم أرزه

ولم أحمل نفسي على ما أشتهيه يقول فإني لا أتعرض للغنيمة لكني أهب نصيبي للناس ويخبرك من حضر ولم

جواب لقوله هلا سألت الخيل أي أصحاب الخيل فإنهم يخبرونك بشجاعتي وكرمي وعفتي عن المغنم

ولقد أبيت على الطوى وأظله
حتى أنال به كريم المطعم

الطوى الجوع أي أبيت ليلي جائعًا وأظل نهاري كذلك حتى أنال مرادي من حلال المأكول

ومدجج كره الكماة نزاله
لا ممعن هربًا ولا مستسلم

المدجج الذي قد دخل في الدرع والسلاح بفتح الجيم وكسرها وقد جاءت أحرف في الفاعل

والمفعول بهذا الحد ها ومثله قولهم مجلس ومجلس للسجن ورجل مفلح ومفلح للفقير وعند مكاتب

ويكافي وآله نزاله اي منازلته والكماة جمع كمي وهو الشجاع الذي يكتم شجاعته وقوله

لا ممعن هربا فيولي ويبعد ولا مستسلم نفسه عند القتال ولا يفر فرارا بعيدا انما يتحرف للحرب

مرة ويكر مرة اخرى ونصب هربا على المصدر

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

يعني جادت اي سبقت يداي بالطعنة والمثقف المقوم والكعوب عقد الانابيب والصدق الصلب

من كل الرس

بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذِّئَابِ الضُّرَّمِ

بِرَحِيبَةِ الْفَرْغَيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا

هذا البيت غريب يدرواه الاصمعي وحده والرحيبة الواسعة نصف سعة الطعنة وهي كل

فرغ وهو اصل العرقين من باطنه وهو الجانب الذي يقابل المدفع الى الارض

فرغ فصرت هذا مثلا لمخرج الدم من هذه الطعنة فجعله مثل مصب الدلو والجرس الصوت يقول صوت سيلان

هذا الطعنة يدل الذئاب والسباع على هذا المطعون فيأتيه ليأكلن منه والمعتس من الذئاب ونحوها

المبتغي الطالب والضرم الجائع وضرم جمع ضارم ولم يتكلم الا ضرم

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

لبس   لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

شككت انتظمت او اختلت يعني بثيابه درعه وقيل اراد قلبه وقيل بدنه وقوله ليس الكريم على القنا بمحرم اي لا يمنعه كرمه من ان يطعن

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ
مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَاسِهِ وَالمِعْصَمِ

جزر السباع اي قطعها والكسر والجزر ما يجزر من شاة او ناقة اي ينحر ويذبح ويروى ينشنه اي يتناولنه ويأكلنه والجزر جمع جزرة وهي الشاة والناقة ويروى يقضمن حسن بنانه والقضم الاكل باطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم قال ابو ذر رضي تخضمون ونقضم والموعد الله تعالى اي تتناوله في اوقاتها وحش للسباع والمعصم موضع السوار وقلة كل شيء اعلاه

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

المشك الدرع وشكها سمرها وهو ادخال بعضها في بعض وهتك فروجها اي شققت وقطعت والحامي المانع والحقيقة ما يحق عليه ان يحميه ويمنعه والمعلم الذي قد اعلم نفسه بعلامة في الحرب

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا

هَتّاكِ غاياتِ التِجارِ مُلَوَّمِ

اليدين الخفيف السريع القريب بالقداح وهي سهام الميسر واحدها قدح يقول هو صادق بالقمار والميسر وذلك ان الجاهلية كانوا يفتخرون بالقمار ولا يفعله الا الموسرون وارباب الاموال وكانوا يكسبونه من القمار يفرقونه في فقراء الحي والارامل واليتامى ويقولون انا نفعل ذلك في القحط الجدب الكرم ما يكون في الشتاء وقوله هتاك غايات التجار التجار ههنا الخمارون وكانت لهم علامات فاذا نزل احدهم بحلة رفع رايته ليعلم مكانه فيقصدونه ويشترون منه الخمر فاذا نفد ما عنده حط رايته والهتك يعني هذا الرجل الموصوف انه ياتي الخمار فيشتري جميع ما عنده من الخمر فيحتاج الخمار ان يحط رايته اذ لم يبق عنده خمر فهذا هو هتكه على تسمية الغاية والراية والعلامة سواء

لَمّا رَآني قَد نَزَلتُ أُريدُهُ
أَبدى نَواجِذَهُ لِغَيرِ تَبَسُّمِ

النواجذ واحدها ناجذ الاضراس واقصاها يعني انه لما رآني قد قصدته كلح في وجهي وكشرت حتى بدت نواجذه من الغيظ

فَطَعَنتُهُ بِالرُمحِ ثُمَّ عَلَوتُهُ
بِمُهَنَّدٍ صافي الحَديدَةِ مِخذَمِ

المخذم

المهند المنسوب الى الهند ويقال المهند المحدود والمخذم القاطع والخذم القطع

عهدي به مد النهار كأنما

خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار أول أوله حين امتد يقال أتيته مد النهار وسد النهار وحد النهار وشباب النهار أي أوله وارتفاعه والعظلم الوسمة وهو صبغ احمر الدم الذي يسيل من بين الأصابع والبنان الأصابع واحدتها بنانة وقوله مد النهار عنى به الوقت وهو ارتفاع النهار

بطل كأن ثيابه في سرحة

يحذى نعال السبت ليس بتوأم

خفض بطل مردود على قوله شاك ويروى بطل بالرفع أي هو بطل والسرحة الشجرة الذي بطل الشجاعة لديه ويقال من ذلك بطل يبطل بطالة والطول السرحة شجرة والمعنى كأن ثيابه على سرحة لطوله وعظم خلقه ويحذى يلبس ونعال السبت يعني المدبوغة بالقرظ ولا يلبسها إلا الملوك والأشراف يعني أنه عظيم القدر لا يلبس النعال الفطر وإنما يلبس النعال السبتية وقوله ليس بتوأم أي لم يولد معه في بطن أمه غيره فيكون ضعيفا

يا شاة ما قنص لمن حلت له

حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

الشاة كناية المراة والعرب تفعل ذلك تكنى عن المراة بالشاة والنعجة والجؤذر وهو ولد
البقرة الوحشية والريم وما شاكل ذلك واراد بشاة قنص اي صيد فاذا ما العرب تريد
في كلامهم واشعارهم قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
اي ليت هذا الحمام لنا وقوله حرمت علي اي منعت منها واصل الحرام الممنوع منه قال الله
والحرمات قصاص فهي كل ما تمنع منك وقولهم لفلان حرمة اي ما يمنع من مكروه والمحروم
ما يمنع منه قال   فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي   والمحروم محروم

فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الأَعَادِي غِرَّةً

وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي

الاعادي جمع الجمع يقال عدو وعداة وعدي واعداء والاعادي والغرة الغفلة
يعني المراة ممكنة لمن هو مرتمي اي من رام صيدها اي ارادها

فَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ

رَشَأٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٍّ أَرْثَمِ

ابجيد العمي والجداية من الظباء التي قد اتت عليها من عمرها خمسة اشهر او ستة والرشا الصغير
منها والارثم الذي في شفته العليا بياض او سواد وان كان في السفلى فهو الملمظ والى الحلى القص
من كل شي

نُبِّئتُ عَمراً غَيرَ شاكِرِ نِعمَتي
وَالكُفرُ مَخبَثَةٌ لِنَفسِ المُنعِمِ

والنفس المنعم معناه لنفس المنعم عليه والكفر الجحد والستر للنعمة واخفاها ومخبثة مفعلة

وَلَقَد حَفِظتُ وَصاةَ عَمّي بِالضُحى
إِذ تَقلِصُ الشَفَتانِ عَن وَضَحِ الفَمِ

ووصاة ووصية بمعنى واحد ومعنى تقلص ترتفع وفي الحرب ترتفع الشفة من الذبل حتى ترى كانها تبتسم
وذلك من الخوف

في حَومَةِ المَوتِ الَّتي لا تَشتَكي
غَمَراتِها الأَبطالُ غَيرَ تَغَمغُمِ

ويروى في غمرة الموت وحومة كل شي معظمه وتغمغم اي كثرة وغمراتها شدائدها والتغمغم صوت
في الحرب يسمع ولا يفهم وغير مضروب على اسم استشاره

إِذ يَتَّقونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَم أَخِم
عَنها وَلَكِنّي تَضايَقَ مُقدَمي

قوله يتقون بي الاسنة اي يجعلوني بينهم وبينها ... لي للحرب وقوله لم احجم لم اجبن

ولكني تقدمت الى موضع اقدامي وروي في بعض الروايات هذه الثلثة ابيات لم يثبت منها

لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةَ قَدْ عَلَا ... وَابْنَا رَبِيعَةَ فِي الغُبَارِ الأَقْتَمِ

وَمُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ ... وَالمَوْتُ تَحْتَ لِوَاءِ آلِ مُحَلِّمِ

أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ... ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الفِرَاخِ الجُثَّمِ

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ

يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

قوله يتذامرون اي يحض بعضهم بعضا غير ملوم اي غير مذموم

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا

أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ

من رواه بفتح الراء فقد رخم عنترة وترك ما قبل المحذوف على حاله محركا وقيل المراد انه

كان يدعى عنترا واستطال برجع شطن وهي الحبال شبه بها الرماح ... في

لبان فرسه وهو صدره بالحبال في البئر الادهم الاسود ... فرسه

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ

ولبانه

١٧٤

وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

ويروى بثغرة وجهه والثغرة الهزمة التي في الحلق واللبان الصدر وتسربل صار له كالسربال

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ

وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

ازور مال ببدنه او بعينه وشكا الي يقول لو كان ممن يفصح لاشتكى والتحمحم صوت دون الصهيل

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى

وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الكَلَامَ مُكَلِّمِي

المحاوره المراجعة في الكلام حاوره محاورة وحوارا وما الكلام عندي حوريا ما في موضع رفع بالابتداء وهو اسم تام والمحاورة خبر الابتداء والمبتدأ وخبره في موضع نصب بقوله يدري وعلم ولكان عطف جملة على جملة

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا

قِيلُ الفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

يقال سقم وسقم وقوله ويك بمعنى ويلك وويحك وقوله اقدم من الاقدام في الحرب وهو الكر وضيق اللف

وَالخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبَارَ عَوَابِسًا

مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

الاقتحام الدخول في الشيء بسرعة والنجاء الارض الا ... الجرة للقتال وغيرها والعوابس
الكوالح من الجهد والاخير والعصبة النفر او استحكم الحلايل

ذُلُلٌ رِكابي حيثُ شِئتُ مُشايِعي
لُبّي وأَحفِزُهُ بأمرٍ مُبرَمِ

ويروى مشايعي همي وذلل جمع ذلول والذلول من الابل وغيرها السهل المنقاد والصعب
ضد الصعب والركائب كناية عن الابل وقوله مشايعي لبي معناه لا يفارقني عقلي في حال
من الاحوال واحفزه ادفعه والمبرم المحكم من برم الحبل اذا ثناه واحكم فتله

ولقد خَشيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ
للحربِ دائرةٌ على ابنَي ضَمضَمِ

ويروى ولم تدر وقال الكسائي هما هرم وحصين ابنا ضمضم المريان والدائرة ما نزل
من شدة الامر ومن قضاء الله وقدره ولا يكون الا في الشر ومن الخير ومثل في قوله
لهم ويتربص بكم الدوائر يعني الموت والقتل وهرم بن ضمضم قتله ورد بن حابس العبسي وعنترة
قتل اباهما ضمضما فكانا يتواعدانه

الشاتِمَي عِرضي ولم أشتِمهما والناذِرَينِ إذا لم ألقَهما دمي

يعني اذا

يعني أنهما شتماني ولو لاقياني لم يقدما [illegible] من الرجال لقيته ويقال نذرت النذر أنذره
وأنذره إذا أوجبته على نفسك وذلك بغير ألف وأنذرت القوم فلانا إذا أخبرته ما يلقى

إن يفعلا فلقد تركت أباهما
جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول إن يفعلا فلقد قتلت أباهما وأخرجته للسباع أي تركته جزرا والقشعم الكبير من النسور

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن
معد بن عدنان وسبب هذه أن عمرو بن هند الملك كان جبارا عظيم السلطان
وكان جمع بكرا وتغلب وأصلح بينهم وأخذ من الحيين رهائن من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم
عن بعض وكان أولئك الرهن يكونون معه في مسيره ويغزون معه فأصابتهم سموم في
بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر أعطونا ديات
أبنائنا فإن ذلك لازم لكم فأبت ذلك بكر فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم فقال لهم عمرو
بمن ترون بكرا تعصب أمرها اليوم قالوا عسى أن يكون رجل من أولاد ثعلبة قال عمرو

وارى والله الامر سينجلى عن احمر اصلع اصم من بنى يشكر فجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم
فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم يا اصم جاءت بك اولاد ثعلبة
تناضل عنهم وهم يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من اظلت السماء يفخرون فقال عمرو
بن كلثوم والله لو انى لطمتك لطمة ما اخذوا لك بها فقال النعمان لو فعلت ما افلت بها قيس اير
ابيك فغضب عمرو بن هند الملك وكان يؤثر بنى تغلب على بنى بكر فقال يا جارية اعطيه لحيا
بلسانى اى الحية فقال له ايها الملك اعط ذاك احب اهلك اليك فقال له عمرو بن هند ايسرك
انى ابوك قال لا ولكنى وددت انك امى فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا وهم بالنعمان
فقام الحارث بن حلزة وهو اصلع كنانة بن يشكر وارتجلها على قوسه انشده وكان عمرو بن
هند من وراء حجاب فلما انشده هذه القصيدة ادناه حتى خلص اليه وذكر بعض ان الحارث ضرب
من انباتت ولم يسمع خبر ذلك وذكر الاصمعى ان الحارث بن حلزة قال قصيدته وهو ابن
وخمسة وثلثين وافضل شعر عمرو بن هند وقال

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ... رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

ببينها

قوله آذنتنا اى اعلمتنا والبين الفراق والثاوى المقيم والثواء مصدر الملل والثوا الاقامة

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَّاءَ

فادنى

فأدنى ديارها الخلصاء

ويروى بعد عهد لنا ببرقة شماء البيت أي تشابعد عهدنا بهذه المواضع وشماء هضبة معروفة والبرقة والأبرق والبرقاء رابية فيها رمل وطين أو طين وحجارة تختلطان

ثم أخبر أنه عهد هذه المرأة بالخلصاء وأقرب من عهدنا بها في برقة شماء ثم قال

فالمحياة فالصفاح فأعناق

فتاق فعاذب فالوفاء

هذه كلها أسماء هضاب مجتمعة وواحد الصفاح صفحة وفتاق جبل وعاذب واد والوفاء

أرض أخبر بعهده بهذه المرأة في هذه المنازل منزلة منزلة

فرياض القطا فأودية الشربب

والشعبتان فالأبلاء

رياض القطا مواضع بعينها والأبلاء اسم بئر

لا أرى من عهدت فيها فأبكي

اليوم دلها وما يحير البكاء

فيها يعني في هذه المواضع وقوله فأبكي ليس بجواب لقوله لا أرى ولو كان جوابا لنصبه ولكنه

جر فهو في موضع رفع لانه خبر انه يمكي كما خبر انه لا يرى فيها شي عهدتها ولكنها اي ما علقه

وقيل خبره وهو مضروب على النسيان كما تقول انسلا تلقاني غيظا وهو في موضع نصب اي الى [اي الى]

شي يرد اليكم راي [ليس يعني شيئا]

وبعينيك اوقدت هند النار

اخيرا تلوي بها العلياء

قوله وبعينيك اي تراني عينيك واوقدت هند النار وهند ممن كانت تواصل الحرث زوج

عهده بها انه راي نارها وقوله تلوي بها العليا اي ترفعها وتصعدها يعني النار والعليا

المكان المرتفع من الارض وانما يريد العالية من بلاد قيس وما يليها

اوقدتها بين العقيق فشخصين

بعود كما يلوح الضياء

العقيق اسم واد وشخصان الجبل لا تنقعان وقوله بعود وارا والعود الذي يحرق وقوله

كما يلوح الضيا قيل اراد به الصبح وقيل ضياء النهار اوقدت نارها بالعود مكان [الجلل]

فتنورت نارها من بعيد

بخزازى هيهات منك الصلاء

أفلبنه اي ام كثيرة وخواري اسم موضع ... بمعنى يقول انها بعدت دارها فليس كانت قريبة منك

غير أني قد أستعين على الهمّ
إذا خفّ بالثويّ النجاء

الثوي المقيم وهو على التكثير فان اردت ان تجريه على الفعل قلت ثاو وعلى نفعه من قال ثوى ثوى ومن قال الثوي قال مثوا والنجاء السرعة وقوله استعين على الهم يعني بناقة صفتها تاتي بعد هذا

بزفوف كأنها هقلة أمّ
رئال دويّة سقفاء

الزفوف السريعة والزفيف السرعة واكثر ما يستعمل في النعام ويستعار لغيره والهقلة الانثى من النعام والرال ولد النعام ودوية منسوبة الى الدو وهي الارض البعيدة الاطراف وسقفاء فيها طول فهو سقف

آنست نبأة وأفزعها القنّاص
عصرا وقد دنا الإمساء

انست احست والنبأة الصوت الخفي وعصرا عشيا وسميت صلاة العصر للعشي آخر النهار

فترى خلفها من الرجع والوقع
منينا كأنه أهباء

ويروى نشرى خلفهن من شدة الوقع منيناً والمنين الغبار الدقيق الذي تثيره وكل ضعيف منين

والرجع رجع قوائمها والوقع وقع قوائمها وأخفافها ومن روى خلفها أراد خلف الناقة

ومن قال خلفهن أراد خلف الإبل لأن الناقة الموصوفة لسريع غيرها والإهباء بكسر الهمزة مصدر

أهبى يهبي إهباءً إذا أثار التراب ومن روى أهباء بفتح الهمزة فإن قصر الهباء جمعه على أهباء

ومن مد الهباء جمعه على أهبية وقد يكون جمع هبوة وهي الغبار

وَطِراقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ تُلْوِي بِها الصَّحْراءُ

ويروى تودي والطراق مطارقة نعال الإبل بها وقوله خلفهن طراق أي طورقت

مرة بعد مرة وقد قيل الغبار بها ساقطات قد سقطت من أرجلها وتلوي بها الصحراء

أي تذهب بها وقوله من خلفهن يعني الإبل وقيل يعني الطراق التي النعال وأصل طراق النعال بعضها على بعض

عطفاً على منيناً ورفع الثاني على الابتداء وساقطات نعت الطراق الثاني مرفوع و

أَتَلَهّى بِها الهَواجِرَ إِذْ كُلُّ ابْنِ
هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

أتلهى بها من اللهو أي ألهو بها في وقت الهاجرة وهي شدة الحر في وسط النهار إذا صاحب الهم

الهم والبلية ناقة الرجل اذا مات عقلت عند قبره مما يلي راسه وتترك فلا تاكل ولا تشرب حتى
تموت هزالا فهي عند لا تنحر للامر الى خلاص وقيل انهم انما كانوا يفعلون ذلك ليقولون اذا مات
الرجل من قبره يوم البعث ركبها والمعنى ان حبالهم اذا انحرفت ابا على هذه الناقة وهم لم انحر

وَاَتَانَا عَنِ الْاَرَاقِمِ اَنْبَاءٌ
وَخَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ

الاراقم احياء من بني تغلب بكر ووايل وانما رجيع نبا وهو الخبر والخطب الامر العظيم و قوله
نعنى به اي نعتني به ويحزن ان يكون من العنيه اي نهتم بامره من قولهم عنيت بحاجتك
اعنى بها عناية وتاتيها بها معنى اي نهتم بها ونشتغل بها وقوله ونساء اي في الغيبة الذي نساء تصدر الحذف

اِنَّ اِخْوَانَنَا الْاَرَاقِمَ يَغْلُوْنَ
عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ اِحْفَاءُ

ان اخواننا بكرا الى تغلب يبتدئون بقولون علينا ويظلموننا ويحملون ذنب غيرنا اصل
الغلو مجاوزة في اللغة الارتفاع والزيادة واحفاء يحتمل ان يكون مصدر الاحفاء الذي هو الاستقصاء كانهم
استقصوا علينا ولقصوا اللغيه من قولك احفيت شعري اذا استقصيت في اخذه ويحتمل
ان يكون من احفى الداء اذا كفيته بالاذى حتى تحفى ويكون معناه في البيت انهم

الزمونا ما علا لنطق يخلطون البريء منا بذي الذنب

ولا ينفع الخلي الخلاء

قوله يخلطون اي يجعلون ذا الذنب بمنزلة من لا ذنب له ظلما واساءة بنا فهذا يعني الجور والجلد

يفضي الى رد الحمد البراء والمذنب ويكثر الى بمنزلة الجار في الذيل والذوائب

زعموا ان كل من ضرب العير

موال لنا وانا الولاء

يريد بالعير الوتد اي يلزمنا ذنوب الناس اي كل من ضرب وتدا لخيمة الزنا ونسبه قال

لكل شيء نابت عير وقيل للوتد عير لنشوزه وقيل اراد بالعير كليبا لانه كان سيد القوم وقيل

عير جبل عند المدينة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرم ما بين عير الى احد

وقيل ما بين عير الى ثور والاول اصح لان ثورا بمكة وقوله انا الولاء اي نحن ولاتهم ومتعاهدوهم

انا اهل الولاء ثم حذف وقوله موال لنا اي يريد انهم بنو عمنا وقيل هو من النصرة لقوله تعالى مولى عن مولى

اي ناصر اجمعوا امرهم بليل فلما

اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

قوله اجمعوا اي احكموا كما قال تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم واتى بهم الليل لانه وقت التعبئة ثم

الاذان

اللاذعات والضروض الحليبة والاختلاط اي لما اختلطا ترسم عليل اصحابنا في بغيته لما احكموه
من السراج والجام والكلام ومن العرب من يعرف ضروضا في الموقعة والمذكرة وهو الاحتسار
عندا لي الحي للانه عنده بمنزلة فعال ومن العرب من لا يعرفه في موقعه والذكره يجعله بمنزلة ها
وما انشد ذلك	من شاء ومن مجنب ومن نضال	حمارا وصوارا
تجيل خلال ذاك رغاء
بين الضروض في هذا البيت فقال هم بين شارب بنادى اصحابه ومن نحنه وفي خلال ذلك صهيل الخيل
ايها الناعي المرقش عنا	ورغاء الابل
عند عمرو وهل لذاك بقاء
المرقش الذي للقول بالباطل ليقبل منه الملك باطله ويقال انه مخاطب بهذا عمرو بن كلثوم التغلبي
والمعنى وهل لذلك بقاء اي ان الباطل لا يبقى
لا تخلنا على غرائك انا
قبل ما قد وشى بنا الاعداء
على غرائك يقال غرى بالشئ يغرى غرا مقصورا وغراة ما بيت غرا وقوله لا تحلنا اي
لا تحسبنا انا جازعون لا غرائك الملك بنا وما قد زاد في الكلام والنشد سبيرو صيدرت

ذا طولت الصدود وقل ما وصال على طول الصدود يدوم وكان يحيى على سيبويه العقل

وقل ما يدوم وصال وعلى هذا قوله طال ما لوتني انيا الدعدا اي ان الاعدا فلك قد وتر الشيا

والورسي هو التام الذي ليس الحدب اي نمقه وحسنه احدس الوشي وهو النقش

فَقَفْنَا عَلَى الشَّارَةِ تَمَسُّهَا

جُدُودٌ وَعِرَّةٌ فَتْعَاءُ

الشارة النقش والجدود الخطوط القح ... نسه والغرة التر والمتعة ويروى تمس مصرول

ويقال تمسى الشيء في نفسه اذا ... الازم وفي المتعدي اختلاف قال اهل اللغة لقول

انما هو للسداة قال بعضهم قَبْلَ مَا اليَوْمِ يَبِيتُ يَغْبُوقُ النَّاسِ لا يحمر اذا دنا منه الاسد

فِيهَا تَغْبِطُوا بِأَيِّ

يقول قبل اليوم غبطتنا بها على الناس حتى اغبهم وعطف على الصابرهم وقوله فيها تغبط

وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون من قولهم اغتبطت الشيء اذا لم تحمل واستعمت من الفحل نقص الاس

ونتاتمع من ان تصام والمعنى الاخر ان يكون من قولهم رجل غبطة وامرأة غبطاء اذا كانا

وَكَأَنَّ الْمُتُونَ يُرْدِي بِهَا أَرْعَنُ

حَتَّى تَانْجَابَ عَنْهُ الْعَمَاءُ

المتون

الميون الميتة وهو ايضا الدهر والارعن الجبل الذي له حيود واطراف تخرج عن معظمه ومن
هذا قيل جيش ارعن اذا كانت له مقدمة وساقة تخرج عن معظمه والجون يشبه بالاسود و اسم
الابيض ايضا في غير هذا المواضع وسحاب نبتس والجون شبه والغمام السحاب الابيض ويعني
قوله ترى بنا ارعن اي ترتمينا الشدائد مثل هذا الجبل في عظمه

مُكْفَهِرًّا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْتُوهُ
لِدَهْرٍ مُؤَيِّدٌ صَمَّا ءُ

المكفهر الغليظ المتراكب بعضه على بعض ومنه اكفهر فلان في وجهي اذا نظر اليك بتعبس وكل
كريه مكفهر وهو منصوب لانه نعت لارعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر واراد بالحوادث
الايام لا ترتوه لا تنقصه يقال رتوت الشيء اذا نقصته ورتوت الدرع اذا علقتها بالعرى
لتشمر متهادوا ما الحديث المروي عليكم بالحساء فانه يرتو فواد الحزين اي يشد فواد الحزين والمؤيد
الشديد والايد القوة ومنه اياد الحائط وهو ما يلجأ اليه ليقويه ويعني بالمؤيد الداهية وصماء
مثل اي لا تسمع فيعتذر اليها يريد شدة الجبل وان الحوادث لا تنقصه فنحن كذلك في شدتنا
لا تنقصنا عداوة من عادانا ولا نصبر على الشدائد وتمر الاحداث

اَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوهَا

إِلَيْنَا تَمَشّى بِهَا الأَمْلاءُ

الخطة الامر يقع بين القوم وقوله فادوها الينا اي اقضوا بتبيان ذلك منه السفراء والسفير

الذي يمشي في الصلح بين الجماعة والاملاء جمع ملاء والملاء الجماعة والاملاء جمع الجمع ويروى

تمشي بها   إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فَالصَّاقِـ

ـبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ وَالأَحْيَاءُ

ملحة مكان والصاقب جبل وقوله ان نبشتم اي اثرتم ما كان جرى بيننا وبينكم من القتال

وعددتم الاسرى والقتلى في الوقائع التي كانت بهذه المواضع ظهر عليكم ما تكرهون و

(حوله الاحياء)

يجوز ان يكون مجزوما في الفعل التابع

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقْشُ يُجْشِمُهُ النَّا

سَ وَفِيهِ الصِّحَاحُ وَالإِبْرَاءُ

قوله او نقشتم اي استقصيتم وفي الحديث من نوقش الحساب عذب يريد الاستقصاء

ويجشمه الناس اي يتكلفونه على مشقة منهم والصحاح والابراء انك في الامر

أَوْ سَكَتُّمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـ

ـمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الأَقْذَاءُ

الاقذاء جمع قذى وهو ما يكون في العين

أو منعتم ما تسألون فمن حدّثتموه

له علينا العلاءُ

معناه او منعتم ما تسألون فيما بيننا وبينكم فلاي شيء كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا وقوله فمن حدثتموه له علينا العلاء اي من الملوك الذي حدثكم ان له علينا علوا في قديم الدهر وحديثه والعلاء العلو من الرفعة بالعين غير معجمة ويروى الغلاء بالغين معجمة وهو الارتفاع الصحاح قال الشيء لا يتعلق بكم غير احد اي لا يتعلق وتزيد

هل علمتم أيام يُنتهب الناس

غوارا لكل حيّ عواءُ

يريد الايام التي هزم فيها كسرى وضعف امره لكان بعض العرب يغير على بعض وكانت العرب من نزار تملكهم الاكاسرة وهم ملوك بلاد فارس كانت تملك عليهم من شاء ت وكانت غسان تملكهم ملوك الروم فلما غلب كسرى على الفرس بذي قار وكان الذين غلبوه من جفنة غزاه قيصر فضعف امر كسرى وغزا بعض العرب بعضا وغوارا منصوب على المصدر والمعنى انهم يغيرون غوارا والغوار الصياح عما نزل بهم الا غارة

إذ رفعنا الجمال من سعف البحرين

سيرا حتى نهاها الحساء

رفعنا الجمال من البحرين سيرا وسيرا رفيعا ونصب سيرا على المصدر وما قبله بدل من رفعنا يعني
بالسعف النخل الا شجرة وقوله حتى نهاها الحساء اي حتى انتهت البهائم لم يكن لها مخلص والحساء
جمع حسي

ثم ملنا الى تميم فأحرمنا

وفينا بنات مرّ إماء

يقول لما بلغنا الحساء ملنا على تميم ودخلنا في بلادهم احرمنا اي دخلنا في الاشهر
الحرم فكففنا عن قتالهم وقوله وفينا بنات مرّ اماء اي سبيناهن قبل دخول الاشهر الحرم

لا يقيم العزيز بالبلد السهل

ولا ينفع الذليل النجاء

يخبر بشدة الامر فيقول لم يكن العزيز الممتنع ان يقيم بالبلد السهل لما فيه من الباس والغارات
والخوف ولا ينفع الذليل النجاء اي الهرب

ليس ينجي موائلا من حذار

رأس طود وحرة رجلاء

الموائل

المرابل الذی یطلب برّ بلدای بلجابه ب البسه والعود والجبل والحجرة ارض برکبها حجارة كل
سود والرحیل در   فَهُوَ التُّرْبُ وَالشِّهَبُ عَلَى قَوْمٍ

أَلْحَيَاةُ دُونَ وَالْبِلَادُ أَلْبَلَدُ

الرب السید المالك حتی یه المندرس ما رالسمار بخرانی هدی الیوم قد شهد بهم صنعهم
فیه صنیعهم وبلادهم الذی بلوا وکان المندرس مار السمار عز اهل الحجاز دیمه سکر
فابلوا وقوله فالبلد ای شدة البلاد وبحران یکون البلاد بهیاتی البلقه رای البلده
وبحران یکون من الابلاد وهو الاخسار وبحران یکون من الابلاد والانعام والحجارة

بلد کدار وادٍ   صَلُكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةِ مَا لَوْحَهُ

فِيهَا لِمَالِكٍ يَتَكَفَّاءُ   عیطار ومرار واهی

اضلع البریة هو اشد الناس اصلا ای هو احمل الناس اصلادا ای هو احمل الناس لما یحمل من امر
ونحو ذلك وقوله ما لوحه فیها یعنی البریة والبریة الناس كافة لما لدیه كفار ای لیس فی البریة
احد یکافیه ولا یستطیع ان یصنع مثل ما یصنع من الخیر والكفار المثل والنظیر یقال فلان كفار
لفلان وكفی وكفو وكفء والاصل فی كفو كفوء فهذا كله فی معنى المثل ومن هذا كافاء
الرجل ای جزیته بفعاله ان شرا فشرا وان خیرا فخیرا ویقال كفات الدنانیر اذا كسبته والله كفار

في اثراق كتب من قصيده مخالف اعرابه

فَاتْرُكُوا الطَّخَ وَالتَّعَاشِي وَإِمَّا
تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

الطخ الكلام القبيح يقال رجل طخطخة اذا كان يستعمل ذلك وكان الطخ الكبر والعظمة يقال طخ يطخ والتعاشي التعامي وقوله واما تتعاشوا اي تتعاموا اي تتجاهلوا او يريد بالداء اي الشر

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ

[illegible] اليسكم

ذو المجاز موضع وكان عمرو بن هند اصلح فيه بين بكر وتغلب واخذ منهم المواثيق والرهائن من كل حي ثمانين وقيل انه من اولادهم

حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدِّي وَهَلْ يَنْـ
ـقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

الجور العدول عن الحق ههنا وفي غيره الجور العدول عن الطريق والتعدي من الاعتداء والمهارق الصحف واحدها مهرق فارسي معرب وهي بالفارسية خرزة لصقول بها ثيابا كان الناس يكتبون فيها قبل ان تصنع القراطيس بالعراق يقول ان كان ابرامكم

زينت لكم الغدر والخيانة بعد ان تحالفنا وتعاقدنا فكيف تصنعون بما في الصحف
مكتوب عليكم من العهود والمواثيق والبينات فيما علينا وعليكم

وَاعْلَمُوا اَنَّنَا وَاِيَّاكُم فِيما
اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

يقول انما اشترطنا ان يكون الجنايات علينا وعليكم فلماذا الزمتموها وحدنا

اَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ اَنْ يَغْنَمَ
غَازِيهِمْ وَمِنَّا الجَزَاءُ

قال الاصمعي كانت كندة اخذت خراج الملك وهربت فوجه اليهم من قبلهم
وقال غيره كانت كندة غزت وقتلت فيهم فقال اتلزموننا ما فعلت كندة

اَمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ اَوْ مَا
جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

يقول هل علينا ان نؤخذ ونؤاخذ بذنب حنيفة وما اذنبت لصوص محارب
والغبراء الصعاليك والفقراء وكان من ذكر بني حنيفة انما شمر بن عمرو الحنفي
وهو احد بني سحيم لما غزا المنذر بن ماء السماء غسان وكانت ام شمر بن عمرو
غسانية فخرج بهم فتوصل بجيش المنذر بن ماء السماء يريد ان

يلحق بالحارث بن جبلة الغساني فلما دنى من الشام سار حتى لحق بالحارث بن وقال له
شمر قد اتاك ما لا تطيق فندب الحارث بن جبلة رجالاً من قومه وجعلهم
تحت لواء شمر بن عمرو الحنفي ثم قال تخرج تلحق بالمنذر بن ماء السماء وتقول له انا
نعطيه ما يريد وينصرف عنا رجعنا فاذا وجدتم منه غرة فاحملوا عليه واقتلوه فخرج شمر بن
عمرو بن في اصحابه وهذا اليوم يسمى يوم حليمة وحليمة هي بنت الحارث
بن جبلة وكان قد امرها ابوها ان تصنع خلوقاً وتخلق به الرجال الذين ندبهم للخروج
مع شمر بن عمرو الى المنذر بن ماء السماء فجعلت لهم الخلوق وطيبت وجعل تمر بها
الفرسان ويمر يخلفهم فارساً فارساً حتى مر بها الفتيان فلما خلقته قبلها
فلطمته وبكت وجاءت الى ابيها وشكت اليه فقال لها يا بنية لا تؤاخذيه
بفعاله فانه سيبلي هذه النوبة بلاءً حسناً فلما وصل شمر بن عمرو الى عسكر المنذر
دخل عليه واخبره برسالة الحارث بن جبلة الغساني فركن الى قوله واستبشر
اهل عسكره وغفلوا بعض الغفلة فحمل الحنفي عليه بالسيف فضرب راسه فاسال
مخه ومات مكانه وقتلوا من كان حول القبة وتفرق اصحاب المنذر ورجع
شمر بن عمرو الى الحارث بن جبلة فحظي عنده فضربت العرب المثل بذلك اليوم
فقالوا ليس يوم حليمة بسر وقال في ذلك اوس بن حجر نبئت ان بني سحيم ادخلوا

ابياتهم

لباسهم نامور نفس المنذر التامور دم القلب وقوله غزاة اي جماعة غزوا انما
قيل لهم غبر لما علاهم من اثر الفقر والتحرّق فسبه ذلك بالغبار ويقال للفقراء بنو
الغبراء لانهم تأواهم الصحراء كانهم بنو الارض

امَ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ
فَاِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَآءُ ويروي فانا من
غدرهم براء

امْ عَلَيْنَا جَرّى العباد كما نِيطَ
بِجَوْزِ المُحَمَّلِ الأعْبَاءُ

يعني ان بعض العباديين اصابوا في بني تغلب دما فلم يدرك بنو تغلب ثارهم
منهم يقول فتريدون ان تحملوا علينا ثارها ولا تسكتونه وتعلقونه كما علق بوسط
البعير الاثقال ونيط علق والاعباء جمع عبء وهو الثقل والكاف
في موضع نصب

امْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ امْ لَيْسَ
عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا انْدَاءُ

هذا التعيير بنو تغلب لما تغلبت بهم قضاعة يقول أعلينا ما جنته قضاعة وذلك
ان قضاعة غزت بني تغلب فقتلوا منهم وسبوا يقول فتريدون ان تحملوا علينا
ذنوب هؤلاء التي اتوها اليكم ليس علينا فيما جنوا انداء اي بريد ليس تهدانا من

ذلك شئ بهذا الحكاية بعربة بني تغلب وعمرو بن كلثوم سمع ذلك وأم تكون لخروج
من كلام الى كلام نحو قوله تعالى ام يقولون افتراه او يقع لاحد نسين نحو قول
زهير الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر ام يبدو لهم ما بدا ليا
وقد تقع ام التسوية نحو ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اَمْ عَلَيْنا جَرَى

آيادٌ كما قيل لَطسْمٍ اَخُوكُم الأبّاءُ

(insertion: ذكره)
كانت اياد بن نزار تنزل سنداد وهو نهر فيما بين الحيرة الى الابلة وكان عليه قصر وقد
الاسود بن يعفر فقال اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
قالوا ولم يكن في نزار حي اكثر من اياد ولا احسن وجوها ولا اطول اجساما وكانوا لا
يعطون الاتاوة احدا من الملوك وكان من قوتهم انهم اغاروا على امراة لكسرى
انوشروان فاخذوها واموالا كثيرة فجهز اليهم كسرى الجيوش ترتش وتهزمهم
ابادتهم انهم ارتحلوا فنزلوا الجزيرة فوجه اليهم كسرى ستين الفا وكان لقيط بن
نعمان الايادي ينزل الحيرة وعلم بذلك فكتب الى اياد وهم بالجزيرة
سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد بان الليث كسرى قد اتاكم
فلا يشغلكم سوق النقاد اتاكم منهم ستون الفا يزجون الكتائب كالجراد
على حنقٍ اتيتكم فهذا اوان هلاككم كهلاك عادِ فلما بلغ كتاب لقيط ايادا استعدوا
(insertion: فقال)

الجنود

الجنود التي بعثهم كسرى فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا اي رجعت الخيل وقد قتل
من الفريقين خلق كثير ثم ان ابادا اختلفوا فيما بينهم بعد ذلك وتفرقت جماعتهم
فلحقت طائفة منهم بالشام واقام الباقون بالجزيرة وكان طسم وجديس اخوين
فاخذ جديس خراج الملك وهرب فاخذ الملك اخاه طسما وطالبه بما كان
اخوه فلذلك بني طلب الحارث بني تغلب يقول لهم تطالبونا بما لبس علينا كما
طولب طسم بما لبس عليه والاباء هنا الذي ابى ان يطيع الملك وان
يضام فقال اني بابي اباء فهو ابي واباء

لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْسٌ
وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الحَذَّاءُ

هولاء قوم من بني تغلب ضربوا بالسيوف غيرة بهم والحذاء قبيلة من بني ربيعة
ويقال هو رجل من ربيعة

عَنَتًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرُ
عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

عنتا معناه اعتراضا ويدعون الذنوب علينا ظلما لنا ومينا علينا واصل
العتر الذبح في رجب وفي الحديث لا عتيرة وكانوا يذبحون لاصنامهم والعرب تنذر
النذر فيقول احدهم ان اذرفني الله مائة شاة ذبحت من كل عشرة شاة في رجب

ويسمى ذلك الذبح العتيرة والرجبية فاذا صار له ذلك ارتبا بخل بغنمه ان يذبحها فيصيد الظباء

ويذبحها عوضا عن الشاة فالمعنى انكم تطالبوننا بذنوب غيرنا كما يذبح اولئك الظباء عن

الشاء والحجرة الموضع الذي يكون فيه الغنم واصل الحجرة الناحية والربيض جماعة الغنم

وفي الحديث مثل المنافق بين ربيضين اذا اجاءت الى هذه نطحتها واذا اجاءت

الى هذه نطحتها اي بين غنمين او موضعي غنم

وثمانون من تميم بايديهم

رماح صدورهن القضاء

يعني عمرا احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم خرج في ثمانين رجلا من بني تميم فغار على ناس

من بني تغلب يقال لهم بنو رزاح وكانوا ينزلون ارضا قريبة من اليمن فقتل

فيهم واخذ اموالا كثيرة وقوله صدورهن القضاء اي الموت

لم يحلوا بني رزاح ببرقا

ء نطاع لهم علينا دعاء اي انهم يدعون علينا

تركوهم ملحبين وآبوا

بنهاب يصم منه الحداء ملحبين مقطعين

بالسيوف وقوله يصم منه الحداء اي لكثرة رغاء الابل والقحة لا يسمع الحداء

وحقيقته

وحقيقته يضم منه ساجع الحداء وهو كما يقال ثُمَّ رَجَاؤُا أَيْنَ يَرْجِعُونَ فَلَمْ يَرْجِعْ

نام ليلك لَهُمْ سَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

يعني بني رياح ويسترجعون في ضيع الحال بقدرة ولسامة السوداء والزهراء

البيضاء والمعنى انهم لم يرجع السهم منهم اي ما اخذ منهم

ثُمَّ فَادُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ

وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ

قوله فادوا اي رجعوا وقاصمة الظهر كاسرة وند انهيل اي صار وانهزم من قصم

ظهره والغليل والغلة العطش يريد ان هذا الغليل من الحزن لا يبرده الماء

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ

لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ

يقول ثم اصحاب خيل من بعد بني تميم والعلاق من بني حنظلة من بني تميم كان على

هجاين النعمان غزا بني تغلب فقتل فيهم وسبى وقوله لا رافة ولا ابقاء يعني

اصحاب العلاق اي ليس لهم رافة بهم وَمَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِبِيٍّ فَمَطْلُولٌ

ولا ابقاء عليهم عَلَيْهِ إِنْ تَوَلَّى الْعِفَاءُ

ما ههنا للشرط وهو في موضع نصب باصابوا ومطلول عليه اي لا يدرك بثاره

والعفاء الدروس اي منسي قيصر كما نسي الدارس والعفاء بكسر العين
ريش الطاير كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر

هل نحن لابن هند رعاء

بروي انه لما قتل المنذر بن ماء السماء عزل طايفة من بني تغلب وقالوا
لا نطيع احدا من ولده فلما ولي بنيه عمرو بن هند وجه اليهم فقالوا ارعاء نحن
يحكي الحارث ذلك من قولهم فتقدم اليهم من قتل منهم وسبا وقوله كتكاليف
يجوز ان يكون جمع تكلفة ويجوز ان يكون جمع تكليف اي نقول للملك كقولكم

اذا احل العلاة قبة ميسون

فادني ديارها العوصاء

ويروي اذا احل العلياء وهي ارض روي ان عمرو بن هند لما قتل ابوه وجد اخاه النعمان
قد حشد معه من قدر عليه من اهل مملكته وامره ان يقاتل بني غسان ومن خالف
من بني تغلب فلما صار الى الشام قتل ملكا من غسان واستنقذ اخاه
امرء القيس بن المنذر واخذ بنتا للملك في قبة لها وهي ميسون التي
ذكرها فقال اذا احل العلاة قبة ميسون اي قتلهم في ذلك الوقت والعلاة
قريبة من العوصاء

تناذر

تَنَادَتْ بَهُمُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ
حَيٍّ كَأَنَّهُمُ أَلْفَاءُ

تنادت اجتمع بعضها الى بعض والقراضبة الصعاليك واحدهم قرضاب ويريد بالقراضبة من اجتمع لعمرو بن هند وواحد الالفاء الفاء وهو الشي الملقى لا نيف فيه وهو من الرجال الغبي المخامل الذكر

فَهَدَاهُمْ بِالأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللهِ
بَلْغٌ يَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ

ويروي فهداهم بالابيضين واراد بالابيضين الخبز والماء وبالاسودين التمر والماء اي بهدي عمرو بن اصحابه جمعه حين غزاهم وقال بعضهم اراد بالاسودين الليل والنهار وبالابيضين الماء واللبن وامر الله بلغ اي مبلغ ما يريد وقيل معناه بالغ بالسعادة والشقاء فمن كان سعيدا بلغته السعادة ومن كان شقيا بلغه الشقاء فشقي به

إِذْ تَمَنَّوْنَهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْهُمْ
إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ

يقول تمنيتم لقاءهم اشرا اي بطرا وفو لهم فساقتهم اليكم امنيه اشرا اي ذات اشر والاشر والبطر لا يستعملان الا في الشر والفرح

يستعمل في الخير والشر قال الله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض

بغير الحق فقوله بغير الحق يدل على انه يكون لا الحق وفي غيره ثم قال الله

عز وجل وبما كنتم تمرحون فلم يستثن لان المرح لا يكون الا في الانكار

لبطر والاشر ومعناه انكم تمنيتم عمرو بن المنذر واصحابه الذين جمعوا له

وذلك انكم قلتم من عمرو بن هند ومن معه فرائسنا قد جمعوا من كل

مكان لقتالنا فليت انا لقيناهم فتعلم عمرو وكيف نحن غداة الغدوة تمنيتهم

لم يكن ثغركم غرورا وذاولكن

يدع الال جمعهم والضحاء ويروي غرهم

والضحاء يقول ما اتوكم على غرة ولكن الال والضحى رفعا لكم جمعهم فاتوكم

على غرة منكم اي اتوكم نهارا ظاهرين والضحى ارتفاع النهار

ايها الشاني المبلغ عنا

عند عمرو وهل لذاك انتهاء

عني بالشاني عمرو بن كلثوم التغلبي وقوله هل لذاك انتهاء اي هل

لذلك غاية ينتهي اليها ويروي ايها الكاذب المبلغ والمخبر والمقرش

والمرقش ويروي وهل له انقضاء اي لا بقي عليكم لما انعم عليه

ان

إِنَّ عَمْرًا لَنَا لَدَيْهِ خِلَالٌ
غَيْرَ شَكٍّ فِي كُلِّهِنَّ الْبَلَاءُ

يعني عمرو بن هند وقوله غير شك منصوب بمعنى نقيضا ولا يجوز ان
يكون البلاء ههنا النعمة

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي
وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

المقسط العادل والقاسط الجائر يقال اقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط
فهو قاسط اذا جار ويروى ملك باسط ومعنى الباسط انه يبسط العدل
في الارض ويروى اكرم من يمشي اي فعلا ومن روى واكمل من يمشي اراد
عقلا ورايا وقوله ومن دون ما لديه الثناء معناه ان الثناء عليه
اقل مما فيه وعنده من الخير والمعروف اكرما

إِرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ — نصف وني
فَآبَتْ لِخَصْمِهَا الْاِجْلَاءُ

قوله ارمي نسبه الى ارم عاد اي ملكه ملك قديم كان على عهد ارم وقيل اراد المدوح
من ارم عاد في الحلم لانه يروى انه كان من احلم الناس وقال الاخرون ذ... الصلح

جسمه وشدته فانما شبهان اجسام عاد وشدتهم وقوله حالت الحي فالحي في
هذا الموضع ولماه الكاس والطالم وحالت فاعلت من المحالات وهي المكاشفه
يقول يقتل عمرو بن هند كاشفت الحي الكاس ورايت رحيف وقد فلح خصمهم
على كل من والاجلاء جمع جلاة والتجلي المنكشف من الامر

مَن لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الخَيْرِ آيَاتٌ
ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ القَضَاءُ

الايات العلامات وقوله في كلهن القضاء اي كلهن يقضي لنا بولاء الملك

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاؤُوا
جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

بنو الشقيقه قوم من بني شيبان جاوا الثغر و اعلى ال لعمرو بن هند وعليهم قيس بن
معديكرب وهو ابو الاشعث قيس فردتهم بنو بكر وقتلوا فيهم وقوله شارق معناه
جاء من قبل المشرق اي هو صاحب المشرق ويروى عن ابي عمرو انه قال الشقيقه
صخره بيضاء وقوله لكل حي لواء اي لهم احياء يختلفون ولهم علامات يعرفون بها

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ
قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

المستلم الذي قد لبس لامة الحرب وقرظي منسوب الى البلاد التي تنبت فيها القرظ وهي بلاد اليمن ذا العيلة هضبة بيضاء وقال ابو عمرو لا اعرف فيها شيئا الذي ذكره في هذا البيت ومستلمين منصوب على الحال واراد بالكبش الرئيس

وَصَلِيبٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا
تَنْهَاهُ إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ

الصليب الجماعة والعواتك نساء من كندة من الملوك وقوله ما تنهاه الا مبيضة رعلاء اي لا يكف هذا الجمع الا ضرب شديد موضح عن بياض العظم والرعلاء الضربة المسترخية اللحم من الجانبين وبنو العواتك خرجوا مع قيس بن معد يكرب

فَجَبَهْنَاهُمُ بِضَرْبٍ كَمَا يَخْرُجُ
مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادَةِ الْمَاءُ

الجبه اسوء الرد ويروي فرددناهم والخربة ههنا عزل المزادة وهو مخرج الماء منها شبه خروج الدم ونزوه من الجراح بخروج الماء من تلك العزلاء اي من فم المزادة

وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْنِ ثَهْلَانَ
شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ

الحزن ما غلظ من الارض والحزم اغلظ منه شبه ما اصابهم وما حملوه عليه من الثقل
لشدة هذا الحزام وهذا مثل قول الاخطل لقد حملت قيس بن عيلان حربنا على يابس
السيساء محدودب الظهر هذا قول الاصمعي وقال ابو مالك معناه وحملناهم
على حزم نهلان تعنيه يقول هزمناهم فاحتاجوا من الاضطرار الى ان يركبوا حزم نهلان
على وعره وخشونته فقوله شلالا اي طرادا وقد روي بيت الفرزدق هم

وفعلنا بهم كما علم الله
وما ان للحاينين دماء

اي فعلنا بهم فعلا عظيما شديدا او قوله ما للحاينين دماء اي ان من قتلناه احلت دمه
فلا يطلب

ثم حجرا اعني ابن ام قطام
وله فارسية خضراء

حجرا منصوب لانه معطوف على الهاء والميم في قوله فردناهم وعطف الظاهر
على المضمر جيد لانه يتصل وينفصل فصار المعني ثم رددنا حجرا او اجري قطام على الاعراب الى
اصل الاسماء لما اضطر وقطام مبنية الكسر مثل حزام ورقاش اسم فرس ونزال
المنازلة يقول والاية الثانية والاية العلامة انا صنعنا بحجر وكان حجر غزا امرؤ القيس ابا المنذر بن
ماء السماء بجمع كبير من كندة وكانت بكر بن وائل مع امرئ القيس فنحن حسب بكر بن وائل فرونه

ولد

وقتلت جنوده وقوله فارسية اي معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح اي سلاحهم
من عمل فارس

أُسُدٌ في اللقاء وِرْدٌ هَمُوسٌ
وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ

ويروى ان شنعت شهباء وهي السنة الشديدة والغبراء السنة القليلة المطر
وشنعت جاءت من شنيع اي قبيح ويروى اسد في السلاح يعني حجرا والهموس
الخفي الوطء وقوله وربيع تقديره ذو ربيع والربيع الخصب ويجوز ان يكون عني بقوله
اسد وربيع عمرو بن هند الملك

فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا يُنْهَزُ
عَنْ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

بطعن كما ينهز اي كما تحرك الدلاء لتملى ماء وجمة الطوي كثرة مائه والطوي البئر
المطوية بالحجارة شبه الدم السائل من الطعن بالماء الذي تخرج من البئر بالدلاء
وذلك مبالغة في الصفة

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ
بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

يعني امرأ القيس بن المنذر بن ماء السماء وهو اخو عمرو بن هند لابيه وكانت
غسان اسرته يوم قتل المنذر ابوه فاغارت بكر بن وائل مع عمرو بن
هند على بعض بوادي الشام فقتلوا ملكا من غسان

واستنقذوا امرا القيس واخذ عمرو ابنه ذلك الملك واسمها ميون

واقدناه ربّ غسّانٍ بالمنذر

اذ لا تكال الدّماء

رب غسان هو الملك الذي تقدم ذكره وهو ابو شمر وقوله لا تكال الدما اي دمه هدار

وفديناهم بتسعة املاكٍ

كرامٍ اسلابهم اغلاء

اي غالبة الثمن وكان المنذر بن ماء السما بعث خيلا من بني بكر بن وائل في طلب بني

حجر آكل المرار حين قتله بنو اسد فارس في طلبهم فظفرت بهم بكر وقد كانوا ادبروا الى

بلاد اليمن فاتوا بهم المنذر بن ماء السما فامر بهم فقتلوا وكان بالحيرة عند منازل بني مرينا

وكانوا ينزلون الحيرة وهم قوم من العباديين وفي ذلك يقول امرؤ القيس الا يا عين

بكي لي شنينا وبكي للملوك الذاهبينا ملوك من بني حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا

ومع الجون جون آل بني الاوس

عنودٌ كانّها دفواء

الجون ملك من ملوك كندة وهو ابن عمرو بن قيس بن معديكرب

وكان غزا بكرا في كندة

خنساء

خشناء فقاتلته بنو بكر وهزمته واخذوا ابنه وجاؤا به الى المنذر والعتق والكتيبة كانها تعقد في سيرها والدفواء المنحنية تضعف كثرتها يقال وعل ادفى واروية دفواء اذا كان قرنها يذهب نحو ذنبها ويقال مر تبدي اذا تجاوزت والدفواء العقاب والدفواء المائلة وجعلوا الكتيبة دفواء تغشا لها وبنو الاوس من كنده

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ
وَلَّتْ بِأَقْفَائِهَا وَحَرُّ الصِّلَاءِ

ويروى اذ جاؤا جميعا واذ تلظى الصلاء يقول لم نجزع حين لقي الجون وهو في هذا الجمع الكثير وقوله ولت باقفائها اي باعجازها يعني ولوا منهزمين فولونا اقفيتهم واعجازهم وحر الصلاء اي توقدت النار يعني شدة الحرب شبهها بوقود النار

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ إِيَاسٍ
مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ

يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد الملك عمرو بن هند هي بنت عمرو بن حجر آكل المرار وكانت ام عمرو بن حجر ام اياس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وعمرو بن اياس هو جد امرء القيس الشاعر وقوله من قريب اراد قرب النسب فيما بينهم وليس بالمتباعد اذ امه بنت ذهل بن

شيبان وهي جده ام عمرو بن المنذر وقوله حين اتانا صاحب الملك عمرو بن حجر لما خطب البنات وراما اهلا لمصاهرته

مثلها يخرج النصيحة للقوم

فلاة من دونها افلاء

اي مثل هذه القرابة بيننا وبينك ايها الملك تخرج نصيحتنا لك ثم شبه النصيحة منهم للملك في السعة بالفلاة التي من دونها افلاء ويجوز ان يكون افلاء جمع فلو وهو ولد الفرس وهو جذع لسنتين حتى يسكن ثم تفلى عن امه اي تفطم

هذه سبع قصايد وقد روى بعضهم مكان قصيده الحارث بن حلزة قصيدة عبيد بن الابرص

وقال عبيد بن الابرص

اقفر من اهله ملحوب

فالقطبيات فالذنوب

قال محمد بن عمرو الشيباني كان من حديث عبيد بن الابرص ان جشم بن عامر بن فهر بن مالك بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان انه كان رجلا محتاجا قليل المال فاقبل ذات يوم ومعه اخته ماوية ومعه غنيمة له يوردها فمنعه رجل من بني

مالك

مالك بن ثعلبة وحيه فانطلق حزيناً مغموماً لما صنع به المالكي فاتى شجرة فاستظل

هو واخته تحتها وناما فنظر المالكي اليه نائما واخته الى جانبه فقال برجزيه ذاك عبيد

قد اصاب ميا ليته الحقها صبياً فحملت فولدت ضاويا فسمعه عبيد فرفع يده

فرفع يده نحو السماء وقال اللهم ان كان هذا ظلمني ورماني ببهتان فادلني منه ثم نام

ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر فاتاه آت في المنام بكبة من شعر حتى القاها (فيه) في

ثم قال له قم فقام وهو يرتجز يعني مالكاً وكان يقول نبو لزنيه فقال يا بني الزنية ما غركم الويل

بسربال حجر ثم اندفع في قول الشعر فقال اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

القفر اي خلا من اهله وهذه كلها مواضع

فراكس فثعيلبات

فذات فرقين فالقليب

ويروى فثعالبات هذه الفيّا كلها مواضع والقليب (البئر)

فعردة فقفا حبر

ليس بها منهم عريب.

ويروى فقروة ويروى فقفا عبر ويقال ما بالدار عريب اي ما بها احد ولا يستعمل الا في (النفي)

وبدلت من اهلها وحوشاً وغيرت حالها الخطوب

ارض لونها جدوب فكل من حلها محروب

ويروى نوار بها شعوب وهي المنية ومحروب مسلوب

اما تبدلا واما هالكا

والشيب شين لمن يشيب

ويروي اما قتيلا واما هالك بالرفع وتقديره بالنصب اما ان يكون ذلك المحروب قتيلا واما ان يكون هالكا وقوله والشيب شين لمن يشيب يقول ان لم يقتل عمر حتى يشيب فالشيب شين وكانوا يستحبون ان يموت الرجل وفيه بقية قبل ان يدركه الكبر

تصبو وانى لك التصابي

انى وقد راعك المشيب

تصبو من الصبا العشق انى لك اي كيف لك بعد ما صرت شيخا وراعك ازعجك

عيناك دمعهما سروب

كان شانيهما شعيب

سروب من سرب الماء يسرب والشعيب المزادة المنشقة والشان مجرى الدمع

واهية او معين ممعن من هضبة دونها لهوب

ويروى

ويروى او معين معين ويروى او هضبة ودابية باليه والمعين الذي ياتي
على وجه الارض من الماء فلا يرده شي والمعين المسرع واللهوب جمع لهب
وهو شق في الجبل يقول كان معيناً معين من بين الهضبة منحدراً او اذا كان كذلك
كان اسرع له اذا انحدر الى اسفل وفي اسفلها لهوب

أو فلج وسط بطن واد
للماء من تحته قسيب

فلج نهر صغير قسيب الماء والسيل وحجه وهو صوت جريه

أو جدول في ظلال نخل
للماء من تحته سكوب

الجدول النهر الصغير سكوب ارادا انسكاب فلم يمكنه القافيه

إن يك حول منها أهلها
فلا بدي ولا عجيب

ويروى ان تك حالت اي تغيرت عن حالها وحولوا انقلوا والبدي المبتدا اي ليس باول
ما خلا من الديار ولا ذلك بعجب وقد يكون بدي بمعنى عجيب يقال رايت امرا بديا اي عجيبا

أو يك قد أقفر منها جوها
وعادها المحل والجدوب

جوها وسطها دكما وما اصابها واصله من عادة المريض ويروي اويك اقفر منها

اهلها والاول اجود والمحل والجدوب واحد وهو قلة المطر

وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ

المخلوس والمسلوب واحد اي كل من امل املا فلا ينال كل ما امل

وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثُهَا

وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ

ويروي موروثها اي يورثها غيره يقول من سلب شيئا من غيره فانه سوف يسلب يوما

ما اصاد لم يدم ذلك ولا بد من الموت

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ

وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوبُ

لا يؤوب لا يرجع اي لا يرجع ميت الى الدنيا ابدا

أَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ

أَمْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

العاقر

العاقر من النسا التي لا تلد ومن الارض التي لا تنبت شيا واراد بذات رحم الولود اي لا يستوي التي تلد ولا يستوي من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائبا

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ
وَسَائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ

قال ابن الاعرابي هذا البيت ليزيد بن صعب الثقفي

باللهِ يُدْرَكُ كُلُّ خَيْرٍ
وَالقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبُ

تلغيب ضعف من قولهم سهم لغب اذا كانت قذذه لطبانا وهو ردي ورجل لغب اي ضعيف

وَاللهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ
عَلَّامُ مَا اَخْفَتِ القُلُوبُ

اَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُدْرَكُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ

ويروى افلج بالجيم وافلح بالحاء من الفلاح وهو البقاء والنجاح اي عش كيف شئت ولا عليك الا تبالغ فقد يدرك الضعيف بضعفه ما لا يدرك القوي وقد يخدع الاريب عن عقله قيل سال سعيد بن العاص الحطيئة من اشعر الناس قال افلح بما شئت البيت

لا يَعِظُ النَّاسَ مَنْ لا يَعِظُ الدَّهْرُ وَلا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ

ويروي من لم يعظ الدهر يقول من لم يعظ بالدهر وما يرى من احد انه خطوبه فلا
يقدرون الناس على عظيه واللب العقل والتأنيب التكلف والتصنع له
من غير طباع ولا غريزه

لا ينفع اللب عن تعلم الا
السجيات والقلوب

اللب العقل والسجيات جمع سجيه وهي الطبيعه والسجيه التي ولد الرجل
عليها واراد بالقلوب الذكا وصفا   فقد يعود حبيبا الى الامن

ويرجع شانئا حبيب

الشاني المبغض وهذا مثل الذي احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما
ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما

ساعد بارض اذا كنت بها
ولا تقل انني غريب

ساعد اي ساعدهم وداراهم والا اخرجك من بينهم وقيل جل وانهم على
امورهم كلها ولا تقل لا افعل ذلك   قد يوصل النازح النائي لانه غريب
وقد يقطع ذو السهمه القريب   النازح والنائي وصدوره التعبد

النسب

النسب والدار ويقطع يعني والسهمة النصيب وذو السهمة ذو السهم يقول قد يعق الناس
واقرباتهم ويصلون الاباعد ولا يمنعك القربة ان تخالط الناس وتساعدهم على امورهم

وَالمرءُ ما عاش في تكذيبِ
طولَ الحياةِ لهُ تعذيبُ

يقول الحياة كذب وطولها عذاب على من اعطيها لما تقاسي من الكبر وغيره من محن الدهر

هَلْ ذا وماءٍ وَرَدْتُ آجِنٍ
سَبِيلُهُ خائفٌ جَدِيبُ

يقول اجن الماء ياجن واسن ياسن اذا تغير طعمه ولونه وقوله خائف اي مخوف المسلك وقد يقوم الفاعل مقام المفعول ويروى وردت ورواية اخرى وردته جمع صراة وهو القليل والسبيل والطريق

رِيشُ الحَمامِ على ارجائِهِ
لِلقَلْبِ مِن خَوفِهِ وَجِيبُ

ارجاؤه نواحيه والوجيب الخفقان من خوف او غيره

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُسْبِحًا
وَصاحِبي بادِنٌ خَبُوبُ

مسبحًا اي مجيد او بادن اي نافه ذات بدن وجسم وجوب بخ في سيرها قطعه يعني الاو

عَيْرانةٌ مُوجَدٌ فقارتها

كأنَّ حاركها كَثَبُ

وبردي مضبر فقارها قال ابو عمرو الموجدة التي يكون عظم فقارها ومضبر موثق واصله الضبارة وهي الحزمة من الكتب والفقار خرز الظهر ويقال لها الدايات ولحدنها وانه حاركها مسنمها والكثيب الرمل شبه حاركها لسنمها واشرافه وامتلاسه

أَخْلَفَ ما بازلًا سديسها

لا حِقَّةٌ هي ولا نَيُوبُ

اخلف اتى عليها سنة بعد البزول والسديس سن يطلع قبل البازل والناب تبزل بعد فاذا اتى عليها بعد البزول عام او عامان فهي مخلف عام او عامين او ثلاثة اعوام فاذا كبر وجرى الزوال انحط ذنبها وسمنت فيقال لها ناب والنيوب جمع وهو في هذه المدة بعد البزول عوذ فاذا كبر وكسر الزوال من فيه فيقال هرماج اي بيح رقبه كانه قال اخلف بازلًا اذا سقط السديس واخلف مكانه الناب البازل والحق الذي قد اتى عليه من نتاجه اربع سنين سمي حقًا لانه استحق ان يحمل عليه كأنها من حمير غابات

جونٌ يُصَعِّدُهُ نَكَدُ

اي كان

اي كان هذه الناقة حمار جون والجون الابيض و الاسود وهو من الاضداد وصفحه خبيه
ويروي كانها من حمير غاب وهو مكان وندوب آثار العض من الحمير

اَوْ شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخَامَا

مَا تَلُفُّهُ شَمَالٌ هَبُوبُ

ويروي يرعي الرخاء والشبب الذي قد تم شبابه وسنه والشبب والشبوب واحد والرخا
نبت وتلفه يعني تلف الثور ولغماله اتيانها اياه من كل وجه والهبوب الشديد الهبابه

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ اَرَانِي

تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ

اي ذلك عصر قد مضى اي دهر فعلت فيه ذلك والنهده الفرس المشرفه والسرحوب الطويلة
في الشرخه وقيل طويله الظهر

مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضْبِيرًا

يَنْشَقُّ عَن وَجْهِهَا السَّبِيبُ

مضبر موثق والسبيب هنا اراد به شعر الناصية يقول هي حادة
البصر وناصيتها لا تستر

بصرها ويستحب في الخيل العتاق ان تكون الناصية جثلة وهي المتوسطة الحال ويكره السفا وهو خفة الناصية ويكره ايضا الغمم وهو كثرة الناصية حتى تغطي وجهها وبصرها وذلك عيب لا يكون في النجائب

زيتة ناعمٌ عروقُها
ولينٌ اسرُها رطيبُ

ويروى نائم عروقها اي ساكنة لقحتها وليس بين اللين والاسر ها خلقها الذي خلقها الله تعالى عليه ورطيب مستن وقيل في قوله نائم عروقها اي ليست نابتة العروق وهي غليظة في اللحم

كانها لقوةٌ طلوبُ
تيبس في وكرها القلوبُ

اللقوة العقاب سميت بذلك لانها سريعة التلقي لما يطلب ويعني بالقلوب قلوب الطير لانها لا تاكل قلب الطير فيبس قلوب الطير في وكرها يابسة وقد ذكر ذلك امرؤ القيس في صفة العقاب فقال كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي شبه كان منه رطبا بالعناب واليابس بالحشف

باتت على ارمٍ رابيةٍ
كانها شيخةٌ رقوبُ

الصارم العلم

الارم العلم والجمع ارام ويروى على ارم عذوبا والعذوب الذي لم ياكل شيا والرقوب
التي لا يبقى لها ولد يقول باتت لا تاكل ولا تشرب كانها عجوز تاكل بنيها الثكل من الطعام
والشراب

فأصبحت في غداة قرة
يسقط عن ريشها الضرب

ويروى ينزل عن ريشها والضرب الجليد وضريب الارض او اصابها الضريب

فأبصرت ثعلبا سريعا
ودونه سبسب جديب

ويروى فابصرت ثعلبا من ساعة ويروى ودونه سبسب والسبسب الارض الواسع
والسبسب القفر من الارض لا من الواسع

فنفضت ريشها ولم تطر
وهي من نهضة قريب

يقول نفضت الجليد عن ريشها والنهضة الطيران يقول حين رات الصيد بالغداة وقد
وقع عليها الجليد نشرت ريشها ونفضته ودفت الضريب عنها ليمكنها الطيران وانما خصها
بالندى والطل لانه انشط ما يكون في يوم الطل وقيل لانها تسرع الى فراخها خوفا عليها
من المطر والبرد كما قال لا ما تبتان ساع الطير او برد ان اظلها دون اطفال لها لجب

وبت عُبَيدة بدل على خلاف هذا لانه لم يقل انها راحت اسلفر لصايل وصفها انها اصبحت والاصح
عارسنها وطارت الى الثعلب يقول فهو قريب ان يهض اذا ما ارات صيدا

فاشتال فارتاع من حسيسها
وفعله يفعل المذؤوب

اشتال يعني الثعلب يرفع ذنبه من حسيس العقاب ويروي من حسيسها ومن حسها
والمذؤوب والمذود والفزع فنهضت نحوه حثيثة دنت فهو ذو ذنب

وحردت حرده تسيب

نهضت طارت سريعة نحو الثعلب وحردت قصدته وتسيب اي تنصب

فدب من خوفها والعين
حملاقها مقلوب

ودب يعني الثعلب لما رآها والحماليق عروق في العين يقول من خوفه منها انقلب حملاق عينها
وقيل الحملاق ما بين المآقين وقيل الحملاق باطن العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في باطن الجفن

فاخذته فرفعته فارسلته وهو مكروب
فعاودته فطرحته فكدحت وجهه الجبوب

الجبوب الارض الصلبة يعلوها حجارة ويروي فجدلته والجدالة الارض

يَضْعُو ومُخْلِسُهَا فِي دَفِّهِ
لَا أَيِّدٌ حَيْزُومُهُ مَنْقُوبُ

يضعو يصيح والاسم الضغاء ومخلسها ظفرها ودفه جنبه او لوح كتفه والحيزوم الصدر يقول لا ايد حسن وضعف مخلسها في دفه انه منقوب ومعنى لا ايد لا يشك تمت اربعون بيتا

و قال النابغة الذبياني

وكنى ابا ثمامة وابا امامة وهما ابناه واسمه زياد بن عمرو بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

العلياء مكان مرتفع من الارض قال ابن السكيت قال بالعلياء فجاء بالياء لانه بناها على علت والسند سند الوادي في الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اي يصعد واقوت خليت من اهلها والسالف الماضي

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالًا أُسَائِلُهَا

والا[illegible]

اعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبعِ مِن أَحَدِ

ويروي وقفت فيها طويلا ويروي اصيلالا اسايلها و اصيلانا فمن روي اصيلا اراد عشيا ومن روي طويلا جاز ان يكون معناه وقوفا طويلا ويجوز ان يكون معناه وقتا طويلا ومن روي اصيلانا ففيه قولان احدهما انه تصغير اصلان و اصلان جمع اصيل كما يقال رغيف ورغفان والقول الاخر انه بمنزلة قولهم على الله التكلان وبمنزلة قولهم غفران و هذا القول الصحيح والاول خطا ولان اصلان لا يجوز ان يصغر الا ان يرد الى قبل العدد وهو حكم كل جمع كثير وقوله عيت جوابا منصوب علي المصدر اي عيت ان يجيب وما بها احد ومن زايدة

إِلَّا الأَوَارِيَّ لأيًا مَا أُبَيِّنُهَا
وَالنُّؤيُ كَالحَوضِ بِالمَظلُومَةِ الجَلَدِ

ويروي الا الاواري والنصب اجود والاواري والاوامي واحدها وهي التي تحبس بها الخيل اللاي البطء يقال التاث عليه حاجته والمعنى بعد بطء استبينها اي عرفتها والنؤي الحاجز من تراب يعمل حول البيت والخيمة لئلا يدخلها ماء المطر واصل الظلم وضع الشي في غير موضعه والمظلومة الارض التي قد حفر فيها في غير موضع الحفر والجلد الارض الغليظة الصلبة من غير ان تعلوها حجارة وانما قصد الى الجلد لان الحفر تصعب فيها ويكون ذلك اشد لثبات النؤي وبقائه على مر الزمان

ردت

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ
ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ

ويروى ردت بضم الراء وهذه الرواية اجود اذ اقال ردت عليه اقاصيه في موضع رفع فانه اسم لم يسم فاعله وسكن اليا لان الضمة فيها ثقيلة واذا روي ردت بفتح الراء فاقاصيه في موضع نصب والفتحة لا تستثقل فالذي يجب ان تفتح اليا الا انه يجوز اسكانها في الضرورة لانها تسكن في الرفع والخفض فاجري النصب مجراهما وايضا فانه اذا روي ردت فقد اضمر ما لم يجر ذكره واراد ردت عليه الامة الذاني هذا جايز كثير اذا عرف معناه واقاصيه ما شذ منه
ولبده سكنه اي سكنه حفر الوليدة والثاد الموضع الندي الثرى والحديدة التي يحفر بها هي المسحاة

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

الاتي النهر الصغير اي خلت الامة سبيل الماء في الاتي يجري وها ورفعته ليس يريد علت وانما معناه قدمته وبلغت به كما تقول ارتفع القوم الى السلطان والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والنضد ما نضد من متاع البيت

أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ